MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤٤
(٦٥٥)
الاحد ١
تشرين ثاني
(نوفمبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

زيارة الرئيس علي عبد الله صالح لموسكو



ليست للاتحاد السوفيتي ولم تكن له اية نوايا غير طيبة ازاء دول منطقة الشرق الاوسط او مناطق العالم الاخرى ان الاتحاد السوفيتي صديق مخلص وثابت ولزيه لجميع الشعوب العربية وهو لا يطمع في قواعد حربية باراضي البلدان العربية ، بل يتمنى شيئا واحدا فقط الا وهو السلم الوطيد في منطقة الشرق الاوسط المجاورة والعلاقات الطيبة مع كل دول المنطقة بدون استثناء .

هذا ما اعلنه ليونيد بريجنيف خلال المباحثات التي جرت في الكرملين مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح الذي زار الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية ودية .

لقد اعار المشاركون في المباحثات اهمية خاصة للوضع في الشرق الاوسط واشاروا الى ان استمرار توتر الوضع في المنطقة هو نتيجة للسياسة العدوانية لاسرائيل وحماتها-القوى

(البقية على ص ٣)

ياسر عرفات ..

نحن نعتز بالمستوى الرفيع للعلاقات الفلسطينية ـ السوفيتية

«ان قرار الاتحاد السوفيتي بمنح ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي صفة دبلوماسية رسمية يتسم باهمية سياسية كبيرة اولا ، لان هذه الخطوة قد اتخذتها دولة كبرى وثانيا انه يقرب الفلسطينيين اكثر من تحقيق اهدافهم القومية وفي مقدمتها انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة» صرح بذلك السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو بعد انتهاء مباحثاته مع ليونيد بريجنيف وغيره من القادة السوفيت .

(البقية على ص ٨ ، ٩)

سياسة مبدئية في العصر النووي

سيقوم ليونيد بريجنيف يومي ٢٣ و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) بزيارة الى جمهورية المانيا الاتحادية تلبية لدعوة المستشار هلموت شميت .

في عشية هذه الزيارة الرسمية يطرح فالنتين فالين النائب الاول لمدير قسم الاعلام الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بعض التاملات بخصوص :

ـ لقاءات القمة ومساهمتها في التعاون الدولي .

ـ العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية .

ـ مصير الانفراج ، ضرورة وزن الامور ، ورفض الاحكام المسبقة والمبادرات في السياسة .

وتجدر الاشارة الى ان فالنتين فالين كان سفيرا للاتحاد السوفيتي في بون في السبعينات ، وهو نائب رئيس الجمعية «السوفيتية-الالمانية الاتحادية» .

(انظر الصفحة السابعة)



تظاهر ربع مليون انجليزي في لندن ، في يوم الامم المتحدة ، وهو اليوم الاول من اسبوع نزع السلاح الذي يقام بقرار من الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . (انظر الصفحة الثامنة)



في الصورة الطاقم السوفيتي الفرنسي المشترك ويظهر فيها من اليمين الى اليسار : الطيار-رائد الفضاء السوفيتي ماليشيف ورائد الفضاء الفرنسي جان لو كريتين وبطل الاتحاد السوفيتي الطيار-رائد الفضاء السوفيتي ايفانتشينكوف ورائد الفضاء الفرنسي باتريك بودري ، وبطل الاتحاد السوفيتي الطيار-رائد الفضاء السوفيتي كيزيم ورائد الفضاء السوفيتي سولوفيوف .

سيحلق الافضل

«انا سعيد لوجودي في مدينة النجوم ، واتلقى تدريبا ممتازا في المركز الرائع لاعداد رواد الفضاء واعمل مع اشخاص على جانب كبير من المعرفة ، ويفتحون امامي عالم الفضاء الكوني الممتع ، من الصعب عليك ان تتصور حالة انعدام الوزن ... يا له من عالم رائع !» ورد ذلك في التصريح الذي ادلى به جان لو كريتيان المقدم في القوات الجوية الفرنسية الى مندوب صحيفة «انباء موسكو» .

قبل عام وصل جان لو كريتيان وباتريك بودري الى مركز يوري غاغارين لتدريب رواد الفضاء الكوني في ضواحي موسكو تمهيدا للاشتراك في اول رحلة كونية سوفيتية-فرنسية مشتركة من المؤمل القيام بها في اواسط عام ١٩٨٢ . ويبلغ جان الثالثة والاربعين بينما يصغره باتريك رفيق رحلته وزميله بثمانية اعوام لكنهما على جانب كبير من الخبرة في الطيران التجريبي وقد تم اختيارهما من بين عدد هائل من الفرنسيين الراغبين في ارتياد الفضاء الكوني .

لقد خصص العام الاول لتدريبهما في المركز لدراسة الملاحة الفلكية وديناميكية التحليق الكوني ، وتصميم المركبة — اي بعبارة اخرى دراسة اسس علم ارتياد الفضاء الكوني ودخلنا الآن مرحلة التدريب داخل المركبة الكونية ، وابتداء من كانون الثاني (يناير) ستبدأ مرحلة التدريب على المحطة الكونية» .

قال الجنرال فلاديمير شاتالوف مسؤول اعداد رواد الفضاء :

(البقية على ص ٣)

بطولة الطيران الشراعي

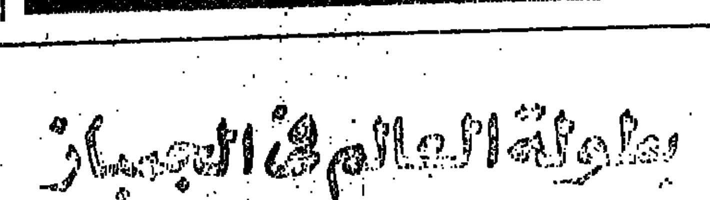


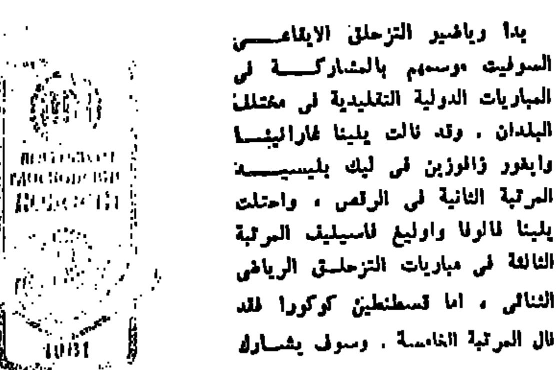
لقد راود الانسان على امتداد قرون حلم الطيران ، وقد تحقق هذا الحلم بفضل التكنيك ، لكن التحليق بواسطة الطائرات والسفن الكونية لايشبه طيران الطيور . وتمكن رياضيو الطيران الشراعي تحقيق هذا الحلم . انهم ينافسون الطيور لدرجة لا تثير اهتمام المشاهدين فحسب ، بل والنسور ايضا . ولم يختلف الامر كذلك ابان البطولة الاولى للاتحاد السوفيتي في رياضة الطيران الشراعي التي جرت في مدينة قيزيل عاصمة جمهورية توفين ذات الحكم الذاتي .

وبدأ الانطلاق من جبل «بوم» وباداء ثلاث حركات : الحد الاقصى للارتفاع ، التحليق في خط معين ودقة الهبوط ، مدى التحليق .

وكان اندري كاريتكين اوفر حظا من الاخرين ، اذ فاز بكاس البطولة المطلقة .

الكسندر تشيرنيغ





[illegible]

بدأ رياضيو التزحلق الايقاعي السوفييت موسمهم بالمشاركة في المباريات الدولية التقليدية في مختلف البلدان . وقد نالت يلينا غارانينا وايغور زالوزين في ليك بليسيد المرتبة الثانية في الرقص ، واحتلت يلينا فالوفا واوليغ فاسيليف المرتبة الثالثة في مباريات التزحلق الرياضي الثنائي ، اما قسطنطين كوكورا فقد نال المرتبة الخامسة . وسوف يشارك رياضيونا حتى نهاية العام في عشر مباريات واستعراضات .

ومن بينها المباريات على جائزة صحيفة «انباء موسكو» التي ستقام في قصر الرياضة في لوجنيكي من ٩ حتى ١٤ كانون الاول (ديسمبر) وسيشارك فيها حسب المعطيات الاولية رياضيو كندا وفرنسا والنمسا وايطاليا والمانيا الاتحادية وانجلترا واليابان والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وفنلندا وهولندا . وسيمثل بلادنا حسب التقليد اقوى الرياضيين الذين تعتبر هذه المباريات بالنسبة اليهم احدى المراحل الرئيسية من الاستعداد للمباريات الرسمية .

ان بطل العالم واوروبا هذا العام في التزحلق الثنائي ارينا فوروبيوفا وايغور ليسوفسكي سيقدمان في هذا الموسم برامج جديدة . وربما سيكون جمهور موسكو اول من يراهما . ولعله توجد برامج جديدة كذلك لدى فيرونيكا بيرشينا ومارات اكبروف ومارينا بستوفا وستانيسلاف ليوليوفيتش . واننا ننتظر باهتمام أداء الثنائي الجديد ناتاليا غيليموفا وسيرغي شاخراي الذين يستعدان باشراف ارينا رودنينا .

يحتل مركز الصدارة بين الرجال ايغور بوبرين بطل اوروبا والفائز في بطولة العالم عام١٩٨١ .

من المعروف ان التزحلق الفردي النسائي عندنا هو اضعف حلقة ، ففي خلال كل مباريات المتزحلقات الفرديات في بطولتي القارة والعالم ، لم يحسن الا ليلينا فودوريزوفا ان تفوز بالميدالية البرونزية لبطولة اوروبا في ستراسبورغ عام ١٩٧٨ . اننا نعلق امالا كبيرة على كيرا ايفانوفا التي يدربها الان مدرب جديد هو فلاديمير كوفاليوف . وقد اكتسبت تجربة في المباريات الدولية ، علما ان افضل نتيجة لها لا تزال المرتبة السابعة في بطولة اوروبا هذا العام .

كاد الرقص الرياضي ان يكون في الاونة الاخيرة النوع الرئيسي في التزحلق الايقاعي . فان مهارة الرياضيين الاوائل في العالم والبرامج الشيقة واختيار الموسيقى ، تاسر المشاهدين . ولكن رياضيينا قد تخلفوا في العام الماضي وبالاسف عن المراتب الاولى سواء في بطولة اوروبا او العالم . وسوف نرى في موسم ١٩٨١-١٩٨٢ كافة رياضيينا الاوائل ماعدا ناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربونوسوف اللذين انهيا المشاركة في المباريات . وسيجري في ختام المباريات على جائزة صحيفتنا توديع الابطال الاولمبيين .

ليست هناك تغييرات بين ازواج الراقصين الاوائل ماعدا تبديلات المدربين .

وستطبق في الموسم الحالي بعض التبديلات في قواعد مباريات الازواج الرياضية . اذ سيتقلص الوقت في البرنامج الفني من خمس الى اربع دقائق ونصف الدقيقة . وسيكون الحكام من فريقين : فريق للبرنامج الالزامي والآخر للبرنامج الحر .

ونذكركم في الختام بمواعيد المباريات الرئيسية في الموسم : بطولة العالم بين الناشئين في اوبرستدورف (المانيا الاتحادية) في ١٥-٢٠ كانون الاول (ديسمبر) بطولة الاتحاد السوفيتي في ريغا في ٥-١٠ كانون الثاني (يناير) ، بطولة اوروبا في ليون (فرنسا) في ٢-٧ شباط (فبراير) ، بطولة العالم في كوبنهاغن في ٣-٩ آذار (مارس) ، السبارتاكياد الشتوية لشعوب الاتحاد السوفيتي في كراسنويارسك في ٣-٩ آذار (الناشئين) وفي ١١-١٧ آذار (البالغين) .

يفغيني لانفالغ
نائب رئيس اللجنة التنظيمية لمباريات جائزة «انباء موسكو»

بطولة العالم في الجمباز

يفصلنا شهر واحد عن موعد واحد من اهم الاحداث الرياضية في هذا العام . ففي الثاني والعشرين من تشرين الثاني /نوفمبر/ وفي الساعة السابعة بعد الظهر ستفتتح رسميا في موسكو البطولة العالمية الحادية والعشرون للجمباز . وفي اليوم التالي ستبدأ المباريات في مجمع «اولمبيسكي» الرياضي الذي بني بمناسبة الالعاب الاولمبية في موسكو . وهذه هي اول بطولة عالمية تقام في هذا الملعب .

وسيتبارى الرياضيون على امتداد اسبوع كامل في بطولات الفرق والبطولات الفردية في بعض الالعاب .

ولقيه آخر المعلومات فانه سيشترك في البطولة رياضيون من ٢٩ بلدا من بينهم ممثلو : بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوريا الديمقراطية والصين الشعبية وكوبا ورومانيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا واليابان . وبذلك سيشترك في هذه المباريات نجوم الجمباز العالمي .

ان منتخب الاتحاد السوفيتي هو من الفرق التي يتوقع ان يحصل على اكبر عدد من الميداليات بعد ان حاز على اكبر عدد منها خلال الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠ . ويتعذر الآن حتى على المدربين تسمية اعضاء منتخب الاتحاد السوفيتي ، ومن الذين يحتمل ان يشتركوا في المباريات ضمن المنتخب السوفيتي : يلينا دافيدوفا ، وناتاليا شابوشنيكوفا والا موسيليك ، وناتاليا ايلنكو ، وماريا فيلاتوفا ، وستيلا زاخاروفا ، والكسندر ديتياتين والكسندر تكاتشوف ، ويوري كوروليوف ، وادوارد ازاريان وبوغدان ماكوتس ، وارتور اكوبيان وخلال سنوات مختلفة حصل هؤلاء على البطولة او فازوا في مباريات دولية نظمتها صحيفة «انباء موسكو» .

وقبل ايام زرنا فلاديمير تشوروشين مدير مجمع «اولمبيسكي» الرياضي فاخبرنا بان كل شيء جاهز تقريبا لاستقبال اقوى لاعبي الجمباز في العالم وفي الثاني عشر من تشرين الثاني /نوفمبر/ سيزور المجمع مسؤولو الاتحاد الدولي لرياضة الجمباز . وفي ايار /مايو/ من هذا العام حظي مجمع «اولمبيسكي» بتقدير رفيع من قبل المشتركين في المباريات الاستعراضية التي ساهم فيها ابرز الجمبازيين السوفييت .

وستنتظر الرياضيين مفاجأة سارة وهي انه ستجهز حلبتان تجهيزا كاملا بادوات الجمباز يفصلهما حاجز مانع للصوت ، احداهما للمباريات والاخرى للتمرن ، مما سيمكن اللاعبين من مشاهدة المشاهدين المتقدة اثناء التدريب كما كان الامر في السابق ونعتقد بان محبي الرياضة يتذكرون بان مثل هذه الطريقة استخدمت في مجمع «اولمبيسكي» ابان مباريات الملاكمة وكرة السلة التي جرت في آن واحد .

ولقد تم في مجمع «اولمبيسكي» توفير كافة مستلزمات العمل بالنسبة للرسميين . ووضعت تحت تصرفهم قاعة للاجتماعات تتسع لـ ٢٥٠ شخصا حيث سيعقد الاتحاد الدولي للجمباز مؤتمره .

وبامكان زملائنا الصحفيين الاستفادة من مركزين صحفيين يتسعان لاكثر من ٤٥٠ صحفيا .

الكسندر بوتسيين
اناتولي ايفانوف

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل قرباتوف

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تلفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
التلغرافي : Moscow-Moscow News
ارقام تلكس ٩٠٠٩

طبعت ٢٠/١٠/١٩٨١
عند النقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

اطلب الملحق مع هذا العدد

«Анба Мocкy» («Московские новости» на арабском языке) № 43 (654), 20 октября 1981 г.

Цена 10 коп. Индекс 500..0.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

هل يوجد فى الاتحاد السوفيتى نساء حاكمات ؟

بيتر اليانقو
(نيجيريا)

– حسب الاحصاء الاخير بلغ عدد الحاكمات الشعبيات فى بلادنا (٣١٥٩) اى ١ر٣٣٪ من العدد العام .

اما عدد المحلفات الشعبيات فيبلغ (٣٨٠٩٠٠) ، اى ٥٣٪ من عـــدد المحلفين الشعبيين .

جلسة محكمة



الحمامة الفضية رقم «٥٦٠٠–٥٧٠» بطلة مقاطعة للفوق لمسافــة ١٩٢٠ كم
المربى سيفيورا

الحمامة السماوية رقم «٢٧٩٧٥–٥٦٥» الفائزة بالجائزة البرونزية لسبارتاكياد البلدان الاشتراكية فى ارفورت
المربى باسوف

هل ثمة فى الاتحاد السوفيتى جمعية خاصة برياضة الحمام ؟

فراتيشك كريشاك
(تشيكوسلوفاكيا)

– اجل . وجدت مثل هذه الجمعيات فى بلادنا قبل الحرب العالمية الثانية واستحدثت الذاك «الجائزة الفضية الكبرى» وهى بمثابة كاس متنقل يمنح لقاء التحليقات ذات الرقم القياسى لتحليق الحمام .. وكان يجرى تسجيل الحمائم بانتظام ، وتوضع الحلقات فى ارجلها وفق نظام موحد . وتقام المسابقات كل عام لمسافات تتراوح بين ١٥ و٦٠٠ كيلومتر .

ولكن الحرب قضت على كل شيء . وفى عام ١٩٥٩ نظم مربو الحمام فى موسكو اول المسابقات لمسافة ١١٠ كم . وفى عام ١٩٦٠ تم فى موسكو انشاء اول نادٍ رياضى لمربى الحمام الذى غدا فيما بعد جزءاً للناد . وتشكلت مثل هذه النوادى فى مدن اخرى .

يطبق كل ناد لتربية الحمائم الرياضية برنامجه التحليقى فى الموسم الرياضى (ايار–اب) ، وهو يتضمن عادة ٨–١٢ مسابقة لمسافات بين ٢٥٠–١٢٠٠ كم وتنظم كذلك معارض تفرز فيها الحمائم حسب المقاييس الدولية .

ويحوزة هواة هذه الرياضة فى بلادنا جوائز حصلوا عليها لقاء تحليقات الحمائم لمسافة ٢١١–١٩٠ كم . فقد انطلقت حمائم موسكو . وللفوق سنة ١٩٧٣ الى لقاء الشبيبة فى برلين ، وفى عام ١٩٨١ حلقت حمائم اوديسا من بحر البلطيق (ليتينغراد) الى البحر الاسود .

رحلة رائعة

قبل مدة عدنــا من الاتحــاد السوفيتى بعد ان قضينا فيه ثلاثة اسابيع . ولقد وهبتنا الرحلة على متن باخــرة «اليكسندر بوشكين» لحظات لاتنسى . انها رحلة رائعة ولسوف لن ننسـاهـا وزوجتى هذا ابداً . فمن الثامن من ابو (اغسطس) غادرنـا بوسطن على الدوق وفى الثامن عشر منه وصلنا للأول . ورأينـا اشياء كثيرة : قضينا عدة ايام فى موسكــو وليننغراد ، وكم كانت رغبتنـا كبيرة فى البقاء بموسكو مدة اكثر غير ان الوقت كـان محـدودا

ونرجو المكوث فيهــا اكثر فى زيارتنا القادمة .

كوستيلوك
(كندا)

من شارع بالفيلوف

انـا سعيدة لانى اكتب هذه الرسالة من موسكو ، ومن شارع بالفيلوف ، من القسم الداخلى للطلبة . ففى هذه المرة لــم تستقبلنى موسكو كضيفة على هيئة التحرير فلقد فزت عام ١٩٧٩ بجائزة بمسابقة جريدتكـم وهى زيارة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام ، بل استقبلتنى كطالبة فى معهد صناعة التغذية .

مضت عشرة ايام على مغادرتى كلكتا . ولقد بدات دراسة اللغة الروسية . وبعــد عام ساواصل بحثى فى الكيمياء العضوية باللغة الروسية .

مون مون بهاوميك
(موسكو)

ست زيارات

زرت الاتحــاد السوفيتى ست مرات . وكنت فى كل مرة اعيش فــى فندق عصرى ، واتنــاول الماكولات اللذيذة ، ولــم اقلق مطلقــا ولــم افكر بان احدا سيهاجمنى اويسلبنى فى الليل او النهار .

يعجبنى ان اقرا عن الاتحــاد السوفيتى واحب ان احدث الناس من بلدكــم . ومن المؤسف ان هناك آراء عن الاتحاد السوفيتى غريبة جدا .

بالريك ماليفان
(انجلترا)

نصب وتماثيل الشهداء

فى العــام الماضى تجولت فى بلادكم وشاهدت العديد من المدن السوفيتية . ولقد تاثرت بتماثيل شهداء الحرب العالمية الثانية . كم من دماء اراقها الشعب السوفيتى فى سبيل حريته والسلم فى العالــم كله .

فين جونس
(كندا)

اصدقاء

اننــا نعتبر الاتحاد السوفيتى صديقنا الكبير وينبغى ان نبقى اصدقاء .

ايساو اشيبا
(اليابان)

لسنا بحاجــة الى صواريخ ضدكـم

اود التحدث فى هذه الرسالة عن زيارتى الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حيث قضيت (١٢) يومـا وذلك بفضل المسابقة التى نظمتهـا اذاعة براغ وفزت بها .

فى اثناء مكوثى فى تشيكوسلوفاكيا لقيت –كما جرى لى فى العام الماضى فى الاتحاد السوفيتى – احتراما لى وللاسبانيين . وذكرنى هذا الموقف الودى باعــوام ١٩٣٦–١٩٣٩ البعيدة عندمـا وصل الى اسبانيــا التشيك والسلاف والــروس كرمز للامميـــة البروليتارية للدفاع عنـــا مخاطرين بحياتهم .

ان مشاكلنا جدية : فعدد العاطلين كثير ، ولـــم تحل مشاكل الخدمات الطبية والتعليــم . كما ان الفاشيين يهددوننا دائما ، والبرجوازية الاسبانية لا تود الاعتراف بشيء سوى بمصالحها الخاصة . انها اخطر برجوازية فهى تريد ان تدخل اسبانيا فى حلف الناتو لكى تتعقد مشاكل شعبنا اكثر .

اكتب لكم ذلك لان هذه المسائل تقلقنا جميعا ، ونحن لا نرغب ابدا فى ان تنطلق من اراضينا الصواريخ ضد البلدان الصديقة لنا–الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيــا وغيرهما وخاصة بعدما رايت بـام عينى واقتنعت بان شعوب هذه البلدان هى امثلنا . لقد رايت فى هذين البلدين الديمقراطية الحقيقية والحرية الحقيقية والامكانيات الواسعة لتطور الشخصية التى تتيحها الاشتراكية .

ففى موسكو وبراغ والمدن الاخرى التى زرتهـا لمست طموح الناس نحو السلم والتبادل الثقافى مع كافــة الشعوب .

وفى الختام اود الاشارة الى تعليق بوريس ستوكالين رئيس لجنة الدولة لاصدار الكتب والمنشور فى جريدتكم لقد اقتنعت فى اثناء مكوثى بالاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٩ ، كم هى كبيرة رغبة المواطنين السوفيت فى اقتناء الكتب .

خوسه لويس اوليباسو
(اسبانيا)

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات من حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانيــة والعربية) التى تنقل للمشتركين مــن موسكـــو بطائــرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

- جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
  دار ١٤ اكتوبر
  مؤسسة النشر والتوزيع
  ص . ب . ٤٢٢٧
  عدن
- السودان
  شركة التسويق السودانية لما بين القارات
  ص . ب . ١٣٣١
  الخرطوم
- سورية
  المؤسسة العربية السورية
  شارع الجمهورية
- الجزائر
  الشركة الوطنيــة للطبــع والتوزيع «سنيد»
  شارع ديدوش مـراد–٧٤
  الجزائر
- جمهورية مصر العربية
  الاهرام
  شارع الجلاء
  القاهرة
- المغرب
  الدار البيضاء
  المنظمة المسيحيــة للشر وتــوزيع المطبوعــات «سوشيبريس» ، زاويــة شــارع دينان وشــارع سين–سانس ص . ب ٦٨٣
- لبنان
  دار الفارابى
  ص . ب . ٣١٨١ بيروت
- الجمهوريــة العربية اليمنية
  دار القلم
  شارع على عبد المغنى
  ص . ب . ١١٠٧
  صنعاء

ايها القــــراء الاعــــزاء

ستنشر فى العددين الخامس والاربعين والسادس والاربعين نتائج مسابقة

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» ١٩٨١

وستعرفون اسماء الفائزين الخمسة بالجائزة الاولى وهى

رحلة مجانيــة الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام

وكذلك اسماء الفائزين بالجوائز الاخرى التى يبلغ عددها ١٤٠ .

ليونيد بريجنيف: التعويل على الانتصار فى حرب نووية – جنون خطر

ردا على سؤال مراسل «البرافــدا» بخصوص تصريح الرئيس الامريكــى ريغن الذى زعم فيه بأن الاتحـــاد السوفيتى ، انطلاقا من احاديث القــادة السوفيت «فيما بينهم» ، يعتقد بامكانية الانتصار فى حرب نووية ، اعلـــن الزعيم السوفيتى :

– العهدة على السيد ريغن فى زعمه الذى يدعى معرفته بالاحاديث التــى تجرى بين القادة السوفيت ، وبخصوص جوهر الموضوع اقول مايلى :

ان افكار وجهود القادة السوفيـــت وكذلك الشعب السوفيتى برمتــــه تهدف عموما الى الحيلولة دون اندلاع حرب نووية وازالة خطر نشوبهــــا وفيما بيننا نتناول بالحديـــث نفس الموضوع الذى اعلنته على الملأ مـن منبر المؤتمـــر السادس والعشريـــن للحزب الشيوعى السوفيتى وبالذات : ان محاولة فوز البعض عـــلى البعض الآخر فى سباق التسلح والتعويل على الانتصار فى حرب نووية هو جنـون خطر .

واضيف بان الشروع فى الحـــرب النووية على امل الخروج منها منتصرين ليس الا بمقدور من قرر الانتحـــار ومهما كانت القوة التى يمتلكها المهاجم ومهما كان الاسلوب الذى اختــــاره لاشعال نار الحرب النووية ، فانه لن يحقق اهدافه . ان العقاب سيتبع ذلك بكل تاكيد .

هذه هى وجهة نظرنا المبدئيـــة وسيكون حسنـــا لــو ان الرئيس الامريكى اعلن من جانبه وبما لا يدع مجالا للتاويل تصريحا يرفض فكـــرة الهجوم النووى بحد ذاته على اعتباره جريمة .

ولنتساءل هنا ، لم لا تؤيد الولايات المتحدة الامريكية المقترحات التــــى قدمها الاتحاد السوفيتى الى الـــدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحـــدة بخصوص عدم المبادرة الى استخــدام السلاح النووى ؟

لو لم تكن ضربة نووية اولى ، لن تكون ضربة ثانية او ثالثة . وبهــذا الشكل تكون عديمـــة المحتـــوى المناقشات حول امكانية او عدم امكانية الانتصار فى الحرب النووية–وستلغــى من جدول الاعمال مسالة الحــــرب النووية ذاتها .

وهذا هو بالذات ما تصبوا اليــه البشرية المحبة للسلام ، وما يبذل بثبات الجهود بخصوصه الاتحــــاد السوفيتى وزعامته . وهكذا لقد بقى على الولايات المتحدة وقيادتهــــا ان تحدد موقفها .

زيارة رئيس الجمهورية العربية اليمنية لموسكو

(بقية المنشور على ص ١)

الامبريالية .. وتم التاكيد على ضرورة التوصل السريع الى تسوية شاملة فــى الشرق الاوسط ، والتى سيفتح الطريق الواقعى امامها عقد مؤتمر عالمى حـول الشرق الاوسط بمشاركـــة جميـــع الاطراف المعنية بما فى ذلك منظمـــة التحرير الفلسطينية التى تعتبر الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

وادان الطرفان بحزم سياســـة الصفقات الانفرادية باعتبارها تتناقض جذريا مع مصالح الدول والشعـــوب العربية . واكدا عزمهما على التوصل الى اقامة سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعـــب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلـــك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وعبر ليونيد بريجنيف وعلى عبـــد الله صالح عن الارتياح للتطور الناجح للعلاقات بين البلدين القائمـــة على اساس صلب ، الا وهـــو معاهدة الصداقة لعام ١٩٦٤ واظهرا الرغبـــة فى توطيد وتوسيع هذه العلاقات لما فيه مصلحة شعبى الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية اليمنية .

بالريك بودرى مع زوجته كلود وطفلتهما ميلودى

سيحلق الافضل

(بقية المنشور على ص ١)

«مما يسرنا نحن الذين تعرفنا عـلى عدد كبير من رواد الفضــاء مـن البلدان الاشتراكية ان نلتقى بهذيـن الطيارين وان نجد معهما بسرعة لغــة مشتركة ، وامكانية التفاهم الجيـــد ويودى الاشارة الى انهما يتحليـــان بالاعتدال ويدركان الصعوبات التـــى تنتظرهما فى الرحلة المشتركـــة المرتقبة . ان مفرحما لطيف ويجيدان النكتة والمزاح ، كما لا يتهاونان فــى واجباتهما» .

وخلال فترة الاستراحـــة تحدث الرائدان الفرنسيان عن نفسيهما .

بالريك بودرى : «ان يوم عملنا بسيط للغاية . ننهض فى الساعة السادسة صباحا ونأوى الى الفراش فى العاشرة مساءا . اما ساعـــات النهار الاخرى فمشحونة بالعمل بيد ان لدينا متسع من الوقت للنزهة ، ولزيارة اصدقائنا من عوائــــل رواد الفضاء ولحضور حفلات اعياد الميلاد واللقاءات العائلية والاعياد الوطنية وتوديـــع رواد الفضاء المتوجهيـــن الى رحلات كونية ثم استقبالهـــم بعد الهبوط ، والقيام بجولات للتعرف على مناطـــق ضواحى موسكو ولحضـــور الحفلات المسرحية والموسيقية والمعارض» .

الحديث يجرى باللغة الروسيـــة .

نائب رئيس المركز الميجـــور جنرال اليكسى ليونوف يضيف قائلا : «لقد كانت مفاجاة سارة بالنسبة لنــــا عندما وصل زميلانا الفرنسيـــان الى

البقية على ص ١٤

نتائج الاشهـــر التسعـــة الاولى من الخطة الخمسية

اجملت دائرة الاحصاء المركزيــة نتائج عمل صناعة البلاد للاشهــــر التسعة الاولى من عام ١٩٨١ وهـــو العام الاول من الخطة الخمسية الحادية عشرة .

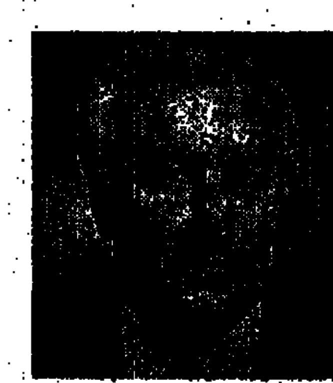
وقد بلغت نسبـــة نمو الانتاج بالمقارنة مع نفس الفترة من السنـــة الماضية ٣ر٣٪ ونسبة نمو انتاجيـــة العمل لنفس الفترة ٦ر٢٪ . وهـــذه الارقـــام تـــدل على ان الاقتصاد السوفيتى ينتقل بثبات الى طريــــق التطور ذى المردود الكبير الذى تلعب خلاله انتاجية العمل دورا هاما فـــى حل كافة المهـــام الاقتصاديـــة والاجتماعية .

لقد تحقق خلال الخطة الخمسيـــة الماضية على حساب انتاجية العمل ثلاثة ارباع نمو الانتاج الصناعى ، اما فى الاشهر التسعة الاولى من العام الحالى فقد تحقق على نفس الحساب اكثر من اربعة اخماس ذلك النمو .

ومن بين الفروع الصناعية التـــى ازداد نموهـــا بوتائـــر سريعة : استخراج الغاز والكيمياء وبنـــاء الماكنات وانتاج الاجهزة . وقد ازداد انتاج الالات الحاسبة بالمقارنة مــع نفس الفترة من العام الماضى بنسبـــة ١٣٪ ومكائن معالجة المعادن بنسبـــة ١٢٪ واجهزة التلفزيون الملـــــون بنسبة ٢٠٪ .

محمد حبيب غراب

السفير فوق العادة والمفوض الجديد للجمهورية التونسية الى الاتحاد السوفيتى




ولد عام ١٩٢٦ . تلقى تعليمه فى تونس .

خلال الفترة المحصورة بين عامى ١٩٥٥ و١٩٦٥ تبوأ مناصب قيادية فى جهاز وزارة الداخلية . وانتخب عضوا فى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الدستورى التونسى . وخلال الفتـــرة المحصورة بين عامى ١٩٦٥ و١٩٦٩ كان سفيرا للجمهورية التونسيـــة الى اسبانيا . وبين عامى ١٩٦٩–١٩٧٩ كان امينا عاما مساعدا للامم المتحدة لشؤون الافراد . ومنذ عام ١٩٧٩ والى تاريخ تعيينه سفيرا الى الاتحاد السوفيتى كان محمد حبيب غراب يتبوأ منصب الامين العام المساعد للامم المتحدة ، وكان امينا عاما لمؤتمر الامم المتحدة لشؤون مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة .

نداء المشاركين فى المؤتمـــر التاســـع لمنظمـــة الصحفيين الدوليـــة الى كافـــة الصحفيين فى العالم

اننا نتوجه الى العاملين فى وسائل الاعلام الجماهيرى فى العالم باسره والى محررى الصحف وكتاب المقالات واصحاب الريبورتاجات والى المشتغلين فى الاذاعة والتلفزيون والمعلقين والمصورين الصحفيين ومصورى التلفزيون .

ايها الزملاء

ان العالم الذى نعيش فيه ونعمل تهدده اخطار جديـــدة . ان سبـــاق التسلح والتسابق على الاسلحة الصاروخية النووية خصوصا الذى فرضته القوى الامبريالية العدوانية وبالدرجة الاولى الامريكية تتخذ الطاقة لم يسبق لها مثيل حتى الآن . وهى تقوض الاقتصاد وتشدد التضخــم وتحرم ملايين عديدة من الناس فرص العمل وتزيد عبء النفقات العسكرية وتقلص المخصصات للصرف على الحاجات الاجتماعية . ويزداد التوتر الدولى ويسعى اعداء الانفراج لبعــث «الحرب الباردة» التى تشدد خطر الكارثة النووية .

ان خطر الحرب الذى تتحدث عنه يوميا وسائل الاعـــلام الجماهيرى ويعترف به العديد من الشخصيات الرسمية والسياسية تحس به فئات واسعة من السكان وهى تقف بقوة متزايدة ضد هذا الخطر فى سبيل خلاصها ومستقبل البشريـــة جمعاء . وفى العديد من البلدان والقارات تتطور حركة واسعة معادية للحرب وتعقد اجتماعات جماهيرية عاصفة وتجرى مظاهرات ضخمة يطالب المشاركـــون فيها بلجم سباق التسلح . وهم يحتجون بحزم على الخطط الامريكية لجعل اوروبا ميدانا لحرب نووية «محدودة» وغير محدودة وعلى اقامة القواعد العسكريـــة الامريكية ونشر القوات المسلحة فى شتى مناطق اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بذريعة حماية «المصالح الحيوية» الامريكية وعمليا للاستحواذ على الثروات العائدة الى الشعوب القاطنة هناك .

ايها الزملاء

انتم خير من يعرف ان التحضيرات العسكرية الواسعة والمحمومة مصحوبـــة بحملة دعائية صاخبة وكاذبة تزعم ان الديمقراطية الغربية ووجود الدول الغربية نفسه مهددان «بالخطر» من جانب دول المنظومة الاشتراكية وان الغرب متخلف فى التسلح ولهذا لابد ، على حد الزعم من اكمال تسليح بلدان الناتو بالصواريخ الامريكية الجديدة .

ان الكذب بصدد عدوانية الاتحاد السوفيتى وبلدان الاشتراكية يختلق فلا يبقى ولا معنى له . وهذه البلدان الوفية لمبادئ التعايش السلمى والاتفاقيــات المدولة فى وثيقة هلسنكى الختامية اقترحت مرارا ايقاف التسلح وبالدرجـــة الاولى بالاسلحة الصاروخية النووية والامتناع عن استخدامها والشروع فى تقليص الاسلحة ونزع السلاح .

اننا فى موسكو اقتنعنا مرة اخرى بان الشعب السوفيتى الذى فقد فى الحرب العالمية اكثر من عشرين مليون من ابنائه وبناته يرغب فى السلام وعلاقــات حسن الجوار مع كافة البلدان وفى الصداقة الحميمة الوطيدة مع كافة الشعـــوب ويوجه الشعب السوفيتى الموارد الصناعية والثروات الطبيعية من اجل ان تكون حياة الناس اكثر ضمانة وسعادة . ان الاتحاد السوفيتى ليس بحاجة الى اراضى الغير وثروات الغير .

ان محاولات اعداء السلام البشعة ترمى الى تسويد صفحة حركة التحرر الوطنى واعتبار المناضلين الوطنيين فى امريكـــا اللاتينية واسيا وافريقيا «ارهابيين» ويقتبس هؤلاء الاعداء من النازيين المصطلحات التى استعملوها تجاه حركـــة المقاومة والمشاركين فيها باوروبا .

ان هؤلاء ليسوا «ارهابيين» بل هم اناس شجعـــان ومناضلون مقاتلون فى الدفاع عن استقلال الشعوب وحريتها . ادعموا نضالهم العادل ، ادعموا المشاركين فى الحركة الجماهيرية التى تزداد اتساعا فى سبيل السلام ونزع السلاح وانسداد خطر الحرب العالمية النووية .

ايها الزملاء

يقع علينا نحن الصحفيين فى هذا الظرف المعقد والصعب بالنسبة لنا مسؤولية عاجلة امام شعوب العالم . ان الكذب الذى تروجه وسائل الاعلام العام يسمم المناخ الدولى ويزرع العداء والحقد بين الشعوب ويسهل تنفيذ النوايا العدوانيــة للبشر التى يديرها الداعون للسلاح الذرى . اننا نطالب بشيء واحد يفرضـــه علينا واجب وشرف وضمير الصحفى وهو الكتابة وقول الحقيقة والحقيقة وحدها وباسم الحقيقة لا تسودون صفحة الناس الذين يناضلون ضد خطر الحرب لان اى احد لا يرغب ان يموت فى حرب «محدودة» او حرب نووية ما .

ايها الزملاء

اننا ندعوكم جميعا للكتابة وقول الحقيقة والوقوف معا سوية للدفاع عـن السلام والى جانب اولئك الذين يناضلون من اجل درء حرب نووية والابـــادة البشرية . اننا ندعوكم الى المساهمة فى اقامة التفاهم المتبادل بين الشعـــوب وتوسيع وتعميق التعاون المثمر والتبادل النافع الضرورى الآن سواء لكل دولة او للعائلة البشرية للشعوب باسرها التى هى البشرية .

اصدقاء الغابة كثيرون

تحتل الغابات نصف مساحة اراضي الاتحاد السوفيتي. وتتولى أياد كثيرة العناية بهذه الثروة ورعايتها. ومنها ايادي اهالي الريف والمدن، واسر العاملين الكبيرة والافراد المتحمسون والكبار والصغار. ان عناية الاطفال بالصديق الاخضر لها قيمة خاصة

فعندما يحب الاطفال الغابة منذ الصغر سيصبحون اصدقاء مخلصين وحماة لها عندما يكبرون.

ونجد الان في جميع انحاء البلاد اهتمام التلاميذ بالغابات. وتولى تنظيم اعمال الاهتمام بالغابة في ليتوانيا مديرة «محطة هواة الطبيعة الفتيان» كريستينا ماركونيني وكبير مراقبي الغابات بمنطقة شالتشينين روماس ماتكيافتشيوس.

وهناك اربع مناطق يعمل فيها الاطفال بموجب تعاقدات مع الكولخوزات والسوفخوزات او مؤسسة الغابات فما معنى ذلك؟ ان الاطفال يتقاضون اجرا لقاء عملهم /حسب القدرة/ ويوفر لهم الطعام.

وما هي الاعمال التي يمارسها التلاميذ بشكل ملموس؟ لغرض الاجابة على هذا السؤال توجهت الى مشتل مقاطعة غابات شالتشينين وتنمو في الدفيئة هناك في صفوف وكما في الحديقة البيتية تماما شجيرات صنوبر صغيرة.

وكانت تمشي وسط الاشجار، التي بقي لها فترة عشرات اعوام اخرى حتى يبلغها سن النضوج، صبايا صغيرات من الصف السابع وهن يخطرن ذهابا وايابا.. ويقتلعن الاعشاب التي تحجب الشمس عن اشجار الصنوبر الشراعي القادمة بينما كان اولاد اخرون يعملون في المشتل المجاور، وفي الهواء الطلق ويعيدون غرس شتلات العام الماضي.

كما انهم ينظفون الغابة ويقيمون الحواجز حول بيوت النمل وهو امر هام جدا. ويعملون ايضا في جمع البذور، وفي الشتاء يطعمون الحيوانات، ويبنون الاكواخ للحجلات اما في الربيع فيعلقون البيوت الخشبية الصغيرة للزرازير.

تنمو الغابة، وينمو معها اصحابها في المستقبل، وهذا اهم شيء: فسيكون هناك اناس طيبون وغابات ايضا.

* هل من الصعب مساعدة الصديق؟

* حينما يتحدث روماس ماتكيافيتشوس عن الغابة يستمع اليه الصغار كأنما يستمعون الى حكاية.

* في «حاكورة» الغابة



سيرغي بارسادانيان
عدسة المؤلف

بعثة تبحث عن الاغنية

«الحصان الجيد يعدو–والطريق باقية، والناس الطيبون يموتون واسماؤهم باقية..»

يقول ميخائيل كوندراتييف العالم التشوفاشي الشاب والذي يجمع الفولكلور الوطني: – تتضمن الاغاني الشعبية كلمات رائعة.

وقد اعد كوندراتييف للطبع مجموعة من ١١٠ اغنية اضاف اليها تعليقات وافية، واصدرتها مؤخرا دار النشر في تشوفاشيا وهي جمهورية ذات حكم ذاتي تقع في اواسط الفولغا.

وكانت قد سبقت صدور المجموعة عدة بعثات قام بها كوندراتييف ويوجد الان في خزائن معهد اللغة والادب والتاريخ والاقتصاد في الجمهورية، حيث يعمل العالم ما يربو على خمسة الاف اغنية تشوفاشية جمعها المتحمسون من هواة الفولكلور ويسعون في تشوفاشيا الى ايصال هذه الثروة الى اوسع اوساط الناس.

وتتضمن ريبرتوار فرقة الفولكلور القومية «سيافال» عدة اغاني من المجموعة الجديدة (وكلها مزودة بالنوتات، كما ان نصوصها تسرد باللغتين التشوفاشية والروسية).

ووضع الملحن الشاب الكسندر فاسيلييف اعتمادا على الاغاني التي سجلتها البعثات الفولكلورية سويتا بعنوان «جوقات الربيع».

وتتردد الالحان الشعبية في الاعياد السنوية التقليدية للاغنية، والتي تقام في كل مدينة ومنطقة ريفية في تشوفاشيا.

يوري كنيازيف

«استلمت المدينة»

ننشر المقالة التالية للصحفي البلغاري يفغيني ستانتشيف حول الميليشيا الموسكوفية»

يوجد بموسكو اربعة اشخاص ينلفظون بكلمتي «استلمت المدينة» لدى بدئهم لعملهم.

وهم المناوبون الذين يتعاقبون الواحد بعد الاخر في الدائرة العامة للميليشيا في موسكو. واحدهم العقيد دايكوف. وقسم المناوبة في الدائرة عبارة عن بيت من طابقين يقع في الباحة الداخلية للمبنى رقم ٣٨ بشارع بتروفكا.

ويوجد في الطابق الاول مكتب استقبال المراجعين، اما في الثانية فتوجد القاعة المركزية التي يعمل فيها ضابط المناوبة للمدينة ومساعدوه. وهناك وحدة للهاتف تجيب على المكالمات لرقم دعوة الميليشيا وهو «٠٢» والى جانبها مركز اللاسلكي الذي يجرى منه الاتصال باستمرار مع سيارات الدورية.

والقاعة المركزية هي مكان عمل دايكوف. ويجلس مع نائبه الكسندر فوروبيوف امام لوحة تحتوي على ٣٥٠ زرا. ويبدوان من الجانب مثل الطيار الاول والثاني في قمرة طائرة عملاقة ويدرك المرء من اصواتهما وحركاتهما المجربة الواثقة بان الطائرة في ايدي امينة، ويجرى التحليق بصورة طبيعية.

وترمض في الجهة المقابلة خارطة كبيرة لموسكو فيها اضواء. كما توجد الى اليمين ساعة الكترونية وعدة اجهزة مراقبة مرتبطة بكاميرات تلفزيونية في مختلف ارجاء المدينة

ويمكن لدى الضغط على احد الازرار رؤية شارع يقع على بعد عدة كيلومترات من المكان. ويسود القاعة الهدوء، وتذكر مصابيح الاشارة على اللوحات ذات الضوء الاحمر او الاخضر لحسب بان الهدوء لا يعنى بعد انعدام النشاط.

يقترب المساء. وهو يعني وقت اللقاءات وشراء الحاجيات في المتاجر انه الوقت الذي يقتحم الشوارع فيه مئات آلاف الناس في سيل صاخب بينما تنصب القاعة مثل السماعة الطبية الى النبض السريع للمدينة ذات الملايين العديدة من السكان.

ولا يستطيع ان يبقى عديم الاهتمام لفترة طويلة حتى الغريب عندما يأتي الى هنا وسط الايعازات المتقطعة والاوامر الصارمة ومصابيح الاشارة التي ترمض عندما تصدر النداءات.

ويبحث «الصقر» وهو الاسم الرمزي للضابط المناوب عن سيارة برقم معين. وها هو احدهم يدعو «الصقر» الان، وتنطلق اصوات من مركز اللاسلكي عبر الباب.

يجرى العمل على قدم وساق. لكن العقيد غريغوري دايكوف هادئ، وتصدر الكلمات منه باتزان. وعندما التقت نظراتنا هز راسه بما يعني ان كل شيء على مايرام.

وشكرت له قائلا: ان الحظ لا يحالفني ايها العقيد. فانا بدون عمل بينما وعدوني بالتوجه مع مجموعة العمليات في حالة حدوث «طارئ» كالسرقة او القتل او اي حادث «كبير» اخر.

فاجابني دايكوف قائلا:

– بينما يحالفني الحظ

واذ اردت التحدث من الناحية الانسانية فانني لنفسي لا اريد ان ينهبوا احد الان او، لا سمح الله ان يقتلوه. فالافضل ان ابقى بلا عمل. لكن حدث مع هذا امر ما.

ودعا غريغوري دايكوف سيارات الدورية.

– انتباه الجميع، الجميع! «الصقر» يدعو الجميع، الجميع. حدثت سرقة في منطقة شارع ... لقد تم الاستيلاء على نقود. واستقل المجرمون سيارة اجرة برقم .. م–م–٠٨–٦٩. وفي حالة القاء القبض عليهم ينبغي نقلهم الى اقرب مركز للميليشيا وابلاغ «الصقر» بالامر. اكرر ...

وبعد مرور عدة دقائق جاء البلاغ الاول: لقد عثر على السيارة رقم مم ٠٨–٦٩، لكن «راكبيها» قد افلحوا في مغادرتها عند احد البيوت السكنية. البحث مستمر.

دعوني الى القاعة. وكنت قبل هذا قد طلبت من غريغوري دايكوف اعلامي عن الغاية من هذه المصابيح والازرار كلها على لوحة القيادة. وكنت اعرف ان وراء كل واحد منها قسم

او هيئة اخرى للميليشيا في المناطق لكنني لم اعرف كيف «تعمل».

وادار نائب غريغوري دايكوف احد المفاتيح وقال في المايكروفون: «انتباه. الى الجميع. الرفاق المناوبون سيذاع نبأ. انتظروا النبأ.

– وعلى الفور اضيئت مصابيح خضراء تحت كل مفتاح.

– اسمعوا النبأ: «لقد نسيت في سيارة الاجرة حقيبة صفراء. وهي موجودة في قسم الميليشيا رقم ٩٦.

واطفئت المصابيح.

... يوجد في المدينة ما يربو على ثمانية ملايين شخص. وبعضهم الان في بيوتهم بينما يشاهد آخرون الافلام والعروض المسرحية، ويهرول فريق ثالث على ضفة النهر، ويسرع قسم رابع الى العمل في الوجبة الليلية ...

وتاتي وتذهب القطارات والبواخر والطائرات. وتوجد في الشوارع آلاف السيارات. ويعتنون هنا في مركز المناوبة لميليشيا موسكو بان يكون كل شيء هادئا، ويعم النظام في كل مكان.

يفغيني ستانتشيف

المدينة تسلمها العقيد غريغوري دايكوف

من ربوع الاتحاد السوفيتي

* استحدثت في مصنع النفط بمدينة باكو عاصمة اذربيجان السوفيتية «ورشة للنشاط» وذلك بان تم ترتيب وضع احدى القاعات بحيث توحي لزائرها بانه في غابة بفضل المناظر التي يتم عرضها بواسطة الشرائح الملونة (السلايدات) والاجهزة الايونية، وتسجيلات صوتية لحفيف اوراق الاشجار وغناء الطيور. ويقول عمال ومهندسو المصنع ان ١٠ دقائق يمضيها المرء في مثل هذا المكان كافية لاستعادة الحيوية والنشاط.

* انتهى موسم السياحة العالمية في المخيم «سبوتنيك» للشباب في القرم. لقد امضى هذا العام اكثر من ١٠ الاف فتى وفتاة من ٢٠ بلدا فترة الراحة والاستجمام في المخيم المذكور.

وقد استضافت الشبيبة الاجنبية هذا العام مخيمات شبابية سوفيتية اخرى على بحر البلطيق ونهر الفولغا وراء الكاربات.

* كهرباء تركمانيا تنقل الى اوزبكستان: بدأ تشغيل الخط الكهربائي الذي يمتد بين محطة ماري الكهربائية وكاراكول. ويبلغ طول هذا الخط ٣٦٨ كيلومترا ويربط اكبر محطة كهربائية في تركمانيا بوادي نهر ذرفشان وهي منطقة تتطور فيها بوتائر سريعة الصناعة الكيمياوية واستخراج المعادن.

طوابق الماضي الخمسة

قرر في موسكو الشروع في تفكيك البنايات السكنية المؤلفة من خمسة طوابق ذات الجدران الجاهزة والتي شيدت في اعوام الخمسينات والستينات. و«ستختفي» مع حلول عام ١٩٨٥ البنايات الخمس والعشرون الاول.

لقد اصبح هذا النمط من البنايات عتيقا في السنوات الاخيرة. قال رئيس مشغل فن العمارة لدى معهد الخطة العامة لمدينة موسكو سيرغي ماتفييف:

– ليس المقصود ابدا حالتها التكنيكية. فهذه البنايات مخصصة لفترة استثمار تصل الى ١٠٠ سنة وبالتالي فان احتياطي متانتها لايزال كبيرا.

القضية تكمن في شيء آخر. ان هذه البنايات التي شيدت في فترة ما بعد الحرب، حينما عانت موسكو من نقص شديد في المساكن لم تعد ترضي ابناء المدينة. فمثلا لا توجد فيها مصاعد، وتعوز بعضها اسطوانات رمي القمامة.

وما عدا ذلك فان العاصمة بحاجة الى ارض. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار تناقص القطاعات الشاغرة ضمن حدود موسكو فان استبدال البنايات ذات الطوابق الخمسة ببنايات مؤلفة من ١٦ و٢٢ طابقا يغدو مسالة ملحة.

يبنى في الاتحاد السوفيتي يوميا اكثر من ٦ آلاف شقة. وقد تم التوصل الى هذه الوتيرة بفضل الاساليب الصناعية التي جربت وحسنت في اعوام انتاج البنايات ذات الجدران الجاهزة.

لقد كانت البنايات بسيطة للغاية من حيث تصميمها المعماري وتجهيزها علما ان كل شقة كانت تحتوي كافة وسائل الراحة الضرورية كالحمام والمرحاض والماء الساخن والبارد والتدفئة المركزية. وقد انتقل حينذاك مئات الالوف من الاسر الى هذه البنايات من مساكن موسكو العتيقة وساعدت البنايات التي كانت جدرانها تخرج من المجمعات كالسيل على تخفيف مشكلة السكن في فترة قصيرة. واذا كانت وتائر انتاج المساكن في العاصمة في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب قد شكلت ٤٠٠ الف متر في السنة فان الانتاج المتسلسل للبنايات ذات الجدران الجاهزة قد زادها عشر مرات.

وسيبدأ بعد عام ١٩٨٥ تفكيك البنايات ذات الطوابق الخمسة والجدران الجاهزة على نطاق واسع.

وستنتقل الصناعة ابتداء من الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١–١٩٨٥) الى انتاج مساكن من جيل جديد وستتميز الشقق فيها بالمستوى الرفيع لوسائل الراحة. وهي معدة بحيث تخصص لكل فرد غرفة.

وستكون المطابخ في كثير من البنايات الجديدة مجهزة بالاثاث مع الجدران وبموقد كهربائي وثلاجة.

اصبحت معارض الحرف تقليدية في فيلنوس عاصمة ليتوانيا. وقد اجتمع في الساحة العريقة هذه المرة حرفيون من كافة انحاء الجمهورية. وهم لايخفون اسرار الحرف، اذ يصنعون امام المشاهدين المندهشين الاسفاط والمغارف والجرار وتحفا اخرى. وقد اختتم المعرض بعيد مرح ضم الرقص والغناء والموسيقى.

وتشاهدون في الصورة الاولى فنان السراميك ادماراس وفي الصورة الثانية دمية مصنوعة من الاغصان.

مهنة اليد الماهرة والبصر الثاقب

ثمة في موسكو زهاء مائتي مدرسة مهنية تكنيكية تعد كثيرا من العمال المختصين. وتسود بينها مهن الخراطة والبرادة والحياكة وتشغيل الالات الالكترونية الحاسبة والطهي ... ولكن هناك مهنا نادرة مثل تحويل الماس الخام الى ماس. ويتحدث عن هذه المهنة الشيقة مدير المدرسة التكنيكية رقم ١٥٠ فيكتور يغوروف:

كان يعتقد سابقا بان المختصين في معالجة الماس يجب اعدادهم منذ الطفولة وتعريفهم على مهل وبحذر على اسرار هذه الحرفة الدقيقة. ولذا يمكن ان تبدو فترة الدراسة في مدرستنا قصيرة جدا، فهي سنة واحدة.

ان اهم شيء في مدرستنا التي ينتسب اليها الشبان والفتيات بعد التخرج من المدرسة الثانوية هو الاعداد المهني. ويضم المنهاج النظري تكنولوجيا معالجة الماس وعلم البلوريات (ينبغي ان يعرف الطلاب كل شيء عن طبيعة ومنشأ هذا المعدن الثمين وخواصه الفيزياوية والكيمياوية اذ سيقدر عليهم التعامل معه في المستقبل) والرسم الهندسي. كما ان علم الجمال ضروري.

تتطلب اللجنة الطبية من المنتسبين ان يكون نظرهم مائة بالمائة. ولكن يتبين في فترة متاخرة هل يوجد بصر من نوع خاص اي القدرة على رؤية شكل الحجر اثناء المعالجة وملاحظة نواقصه. ولا يتمتع كل شخص بالموهبة هنا.

ولا تجرى للراغبين في الانتساب مسابقة فنية ابداعية خاصة رغم ان الكثيرين جدا منهم يرسمون جيدا ويبدو ان التوق الى عملنا هو اكثر ما يميز الناس الموهوبين. ويوجد في مدرستنا ستوديو للفن التشكيلي وحلقة للحفر على المعدن.

ولا يتميز تجهيز المشاغل بشيء عن الاقسام التي سيعمل فيها الخريجون ويجرى الطلاب محاولاتهم الاولى لا على البدائل بل على الماس الحقيقي وتبلغ التسهيلات هنا حدها الادنى فنحن نرفع الى ٥ بالمائة فقط الفقدان المسموح به لدى المعالجة، وهو الحد الموضوع للخبراء ذوي التجربة الطويلة.

ويحل يوم ياخذ فيه الطالب الماس لصف المصنع ولا يطلب نصح ومساعدة استاذه بل يضفي عليه لوحده الشكل ويصنع الجوانب الـ٥٧ المطلوبة. وفي تلك اللحظة حينما يتحول الماس الخام الى ماس يتحول الطالب الى خبير ماهر.

ايغور موليتشنيك

غينادي كارالايف يتدرب على صقل الماس تحت اشراف فياتشيسلاف بروخين

من ربوع الاتحاد السوفيتي

* منذ عدة اعوام وفي كل يوم سبت يتحول منزل يوري ليينغ في جزيرة موهو الاستونية في بحر البلطيق الى مخبز على الطراز القديم. وتطعم ربة البيت المضيافة الراغبين من الزوار الخبز اللذيذ. ويعد هذا الخبز من الدقيق الذي تصنعه طاحونة المنزل، التي هي نسخة طبق الاصل من الطواحين الهوائية القديمة وامضى ليينغ بضع سنوات على بنائها. وليينغ عامل مطحنة محترف وزار طاحونته خلال هذا العام الوف الضيوف.

* انتهت في الدونباس وهي من اغنى المناطق بالفحم في الاتحاد السوفيتي اعمال اعداد منجم جديد تبلغ طاقته الانتاجية ٤٫٢ مليون طن سنويا وقد وصلت الى مليارى طن الاحتياطيات المكتشفة من الفحم في جنوب الدونباس خلال الاعوام الاخيرة. ان قرب هذه المناجم من المؤسسات التي تستهلكها وهي مصانع التعدين في دونتسك وجدانوف يوفر ظروفا ملائمة لتنمية هذه المنطقة صناعيا. ومن المقرر اعداد ١٤ منجما للاستثمار وبطاقة تصميمية تزيد على ٢٠ مليون طن للوقود سنويا.

النقابة تعاقب المسؤولين

فصلت ادارة احدى مؤسسات تالين (عاصمة ايستونيا) عامل قسم الاصلاح والبناء فيليكس روموت عن العمل بتهمة خرق قواعد الانضباط اثناء العمل، غير ان اللجنة النقابية في القسم المذكور وجدت ان ذنب العامل لم يكن جسيما لدرجة ان يكون مبررا لفصله عن العمل، ولذا لم تقر قرار الادارة. فعاد روموت الى العمل وتلقى تعويضا نقديا عن كل الايام التي لم يعمل فيها.

قال رومان بوتيل سكرتير مجلس النقابات لجمهورية ايستونيا في حديث له مع مراسلنا: ان العمال والموظفين الاعضاء في النقابة لا يمكن فصلهم عن العمل، حسب القوانين السوفيتية دون موافقة اللجنة النقابية المحلية اذ تتمتع النقابات السوفيتية باوسع الصلاحيات للدفاع عن حقوق العاملين.

وضرب رومان بوتيل بعض الامثلة لتاكيد ذلك فقال: ان ادارة جراج الباصات في مدينة تالين فصلت في مطلع العام الماضي عن العمل عامل اللحام الكهربائي يوهان سينت اثناء مرضه، وكان قد تقدم في شباط (فبراير)، عندما كان معافى، بطلب الاستقالة ابتداء من شهر اذار (مارس) وحققت الادارة ذلك. غير ان عامل اللحام قد تمرض في اواخر شباط وبقي في المستشفى حتى اواسط ايار (مايو). ولهذا اصرت اللجنة النقابية في مؤسسته اعتمادا على تأييد لجنة التفتيش التابعة لمجلس نقابات الجمهورية على ان تلغي الادارة الامر باقالته، وتدفع للعامل اجرته اثناء فترة مرضه كلها.

توجهت عاملات مجمع الخياطة «مارات» الى لجنتهن النقابية قائلات ان المجمع بدل الالات القديمة بجديدة تعمل بسرعة فائقة جدا. ومن لم يتعودن بعد على العمل بها رغم بحققن واجباتهن وكان ذلك يؤثر على اجورهن وناقشت اللجنة النقابية القضية واقترحت على الادارة تخفيض واجبات العاملات اليومية بصورة مؤقتة حتى يكتسبن ما يلزم من الخبرة.

ومضى رومان بوتيل قائلا، ان اللجان النقابية تستطيع اتخاذ قرارات حول تصرفات المسؤولين. دفاعا عن حقوق العاملين ضمن صلاحيات النقابات مثلا معاقبة المسئولين الذين يخالفون قانون العمل. وان اخف العقوبات هي فرض غرامة نقدية. وقد فرضت هذه العقوبة مثلا على اين اينفسر رئيس مهندسي مؤسسة «بروميريسور» اذ كشفت اللجنة النقابية عن عدم وجود الاغطية الوقائية على بعض الالات.

وثمة مثال آخر: فلقد نبهت اللجنة النقابية لمؤسسة «فتورتشيرميت» ولجنة التفتيش التكنيكي التابعة لمجلس النقابات لجمهورية ايستونيا ادارة تلك المؤسسة الى استحالة بقاء الكساندر سميرنوف رئيسا لقسمه في مدينة كوهتلا يارفيه وذلك لانه لم يستطع، باعتباره مسئولا عن وقاية العمل، مراعاة قواعد وقاية العمل اثناء عمل الرافعات، وقد تجاهل ملاحظات النشطاء النقابيين الانتقادية. فلبت ادارة المجمع طلب النقابة.

وتلبية لطلبات النقابات تم في ايستونيا عام ١٩٨٠ اعفاء ٣٣ مسئولا على اختلاف مستوياتهم، من مناصبهم كما فرضت على ما يزيد عن ٣٠٠ مسئول غرامات وعقوبات ادارية.

ليوليد اوبشيرلوف

لون فرو استراخان حسب الطلب



ابدع خلال الف عام من تاريخ انتاج فرو استراخان عشرون نوعا من الوانه . وقد اعد العلماء السوفييت وحسنوا اثنا عشر لونا آخرا . ويعود ثمانية منها الى نيكولاي غيغيليشفيلي كبير الباحثين العلميين في معهد الابحاث العلمية لتربية الماشية لعموم الاتحاد السوفيتي .

كيف ينشأ اللون الجديد ؟

يقول غيغيليشفيلي :

— اذا ما القينا نظرة فاحصة على الحملان الصغيرة بنية اللون فاننا يمكن ان نلاحظ لدى بعضها احيانا ان نهايات الوبر ذات لون ذهبي او فضي . وقد استخدم هذا اللون الطليف في اعمال الاصطفاء .

ولكن ليتكم تعرفون مدى العمل الدؤوب الذي يتطلبه استنباط اللون . ان طول الوبر يزيد عن السنتمتر بقليل ويتطلب تثبيت لون النهاية (٤-٥ ملم) وتبديل لون الاساس

لقد كرس غيغيليشفيلي حياته كلها ١٢-١٥ سنة . لعمله المحبب . وقد منح مع ثلاثة من المختصين في الاصطفاء في حظيرة الماشية الاصيلة الميداليات الذهبية لمعرض لايبزيغ الزراعي الدولي-لقاء استنباط نمط جديد من صنف استراخان هو (سورخانداريا سورا) .

شاهدت في صالة العرض في المعهد جلودا استنبطت في الحظيرة المذكورة . ان كل شيء هنا دقيق جدا وشاعري . فلدى الفرو البرونزي اساس قهوائي اللون ونهاية برونزية لامعة ، ولدى الفرو البلاتيني اساس بني ونهاية بيضاء تماما او بيضاء تقريبا مغطاة بلون الكريم الخفيف . ومنا اجمل الانتراسيت : اساس اسود ونهاية ليست بيضاء تماما ولا بلون الفولاذ بل ربما بلون الالومينيوم .

لقد ابدع فرو استراخان الابيض بناء على طلب خاص من منظمة التصدير «سويوز بوشنينا» . وقد اتخذت محاولات استنباط هذا اللون في البلدان الاخرى ايضا ولكنها لم تتكلل بالنجاح . وقد عكف في بلادنا على هذا العمل فريقان من المختصين في الاصطفاء ، وبلغوا الهدف خلال ١٥ سنة ، كل باسلوبه . وعجن علماء معهد الابحاث العلمية لتربية ضأن استراخان لهذا الغرض نعاج استراخان مع الخراف ذات الاليات واما في الحظيرة المذكورة فقد انتشرت الصبغة البلاتينية فجاة وبسهولة تل النهاية البيضاء . وقد لعب هنا دوره مبدأ داروين للتبدل الطويل : الذرية تقوى لدى الاصطفاء بين صنف واحد تلك الخصائص الموجودة عند الابوين

واضاف غيغيليشفيلي قوله :

— ان فراءنا الملونة لا مثيل لها في الخارج . وقد اجبرت زيادة الطلب عليها في السوق العالمية الشركات التجارية الاجنبية على اللجوء الى صبغ الجلود كيمياويا . وان فرو استراخان الاسود الذي تشتهر به القازاقستان لا يمكن صبغه بلون آخر الا بعد تبييضه . ولكن لونه بعد التبييض يتحول الى بني فاتح وبالتالي لا يصبغ بالوان داكنة . ويصبغ كذلك فرو استراخان الفضي ، ولكن ينبغي تبييضه كذلك بمادة بيرهيدرول الكيميائية التي تخفف متانة الوبرة وبريقها ونعومتها . اما فرو استراخان الابيض فيتقبل جميع الالوان . بيد ان هذا الفرو لا وجود له الا في بلادنا .

ان المقدرين الصارمين جدا يقارنون فرو استراخان السوفيتي ببريق الانتراسيت الداكن او بريق الكهرمان الذهبي او بألق البلاتين الفضي ويسمون الحملان بالاحجار الكريمة الحية .

اوليغ كوتشلادزه



لفوف في ذكراها الـ٣٧٥

يحتفل هذا العام بذكرى مرور ٢٧٥ سنة على تأسيس مدينة لفوف الواقعة في اوكرانيا . وهي حاليا مدينة صناعية ضخمة . فالاتوبيسات واجهزة التلفزيون والمعدات الطبية والخطوط الاوتوماتيكية التي تصنع فيها معروفة على نطاق واسع في الاتحاد السوفيتي وخارجه .

لفوف تنمو وتزداد فتوة . ولقد شيدت فيها خلال العقود الاخيرة من السنين مساكن يزيد عددها ثلاث مرات عما بني خلال تاريخها كله .

وتشتهر لفوف كذلك بثقافتها الرفيعة . ففيها خمسة مسارح وعشرة معاهد عالية واربعمائة مكتبة ومتحف .

ويبدو في الصورة احد شوارع المدينة .



الفيرا كرايفسكايا فنانة في فرقة «فاليتشينا» لدى مؤسسة «الكترون» الانتاجية في لفوف

آفاق اقتصادية

تجارة الاتحاد السوفيتي مع البلدان الراسمالية : تجربة العقد المنصرم

اظهر الاجتماع الاخير للدول الراسمالية الكبرى في اوتاوا ان الولايات المتحدة تبدي ضغوطا متزايدة على شركاء الاتحاد السوفيتي التجاريين بهدف تقويض تجارتهم معه . فهل هذا شيء واقعي ؟

ان الاتحاد السوفيتي اقل اعتمادا على الاسواق الخارجية من البلدان الاخرى المتطورة صناعيا . ولا يتأتى هذا فقط من الدرجة العالية من الاكتفاء الذاتي بالمواد الخام وموارد الطاقة وتوفر قدرة صناعية وعملية قوية ومتعددة الجوانب ، وسوق داخلية واسعة ، بل من بعض خصائص التطور الاقتصادي في الماضي . ان سياسة الغرب لم تتح للدولة السوفيتية الاعتماد على الارساليات الاجنبية خلال فترة طويلة .

وحتى الآن ، ومع وجود وتائر عالية نسبيا لنمو التجارة الخارجية السوفيتية ، فان التبادل التجاري الاجمالي مع البلدان الراسمالية المتطورة غير كبير—حيث لايتجاوز نسبة ٣٪ من الدخل القومي . وقد يؤدي تقليص التجارة الى دون هذا المستوى ، طبعا ، الى خلق مصاعب امام تحقيق هذا المشروع او ذاك ، لكن ستكون من السذاجة الاعتقاد بانه حتى اشد انواع الحجر التجاري يمكن ان يؤثر باي قدر ملموس على تنفيذ برنامج التنمية الاقتصادية . ولقد استورد الاتحاد السوفيتي خلال سنوات الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) اجمالا معدات وماكينات بمبلغ ٩ر١٥ مليار روبل (ويضمن ذلك الاستيراد من البلدان الاشتراكية) ، في حين ان مبلغ الاستثمارات في الاقتصاد خلال الفترة نفسها بلغت ٦٣٤ مليار روبل .

ان المحاولات الراهنة لجعل الاتحاد السوفيتي في وضع اقل نفعا قياسا الى البلدان الاخرى ليس بالشيء الجديد ابدا . اما بشأن المحاولات لتخويف حلفائها بعواقب اقامة علاقات تجارية اوثق مع الاتحاد السوفيتي فقد جرت سابقا ايضا .

ولكن تدل خبرة الاعوام العشرة الماضية على ان اوروبا الغربية لا تعجل بالانصياع الى املاء الارادة الامريكية وبالاحرى ان الاستشفافات تؤكد التاثير المهلك للسير وفق الايعازات الصادرة من وراء المحيط . ومما له دلالة بهذا الصدد خبرة بريطانيا التي منيت بخسائر كبيرة لدى تقليصها للعلاقات التجارية مع الاتحاد السوفيتي . وتدل الاتصالات التجارية الاخيرة مع بريطانيا على ان البلاد مستعدة لاستئناف الحوار التجاري السابق الذي كان مثمرا جدا في وقت من الاوقات . كما ان التفكير السليم هو الذي يعلو في اليابان .

وعموما فان التدابير المتخذة لم تؤثر باي قدر على تطور التجارة الخارجية السوفيتية . وقد ازداد حجمها خلال عشرة اعوام باكثر من اربع مرات . واستمر في الازدياد عدد الشركاء التجاريين حيث انهم يوجدون حاليا في اكثر من ١٤٠ بلدا . وفي عام ١٩٨٠ ازدادت تجارة الاتحاد السوفيتي مع البلدان الراسمالية المتطورة بنسبة ٦ر٢٢ بالمائة .

فياتشيسلاف كوستيكوف

استعراض الصحف

النقابات والريف

تضطلع النقابات السوفيتية بدور هام في تنفيذ البرنامج الشامل لتنمية المنطقة ذات التربة غير السوداء بروسيا الاتحادية . وقد اتخذت هيئة رئاسة مجلس النقابات المركزي قرارا خاصا بهذا الصدد يقضي بتوسيع المصحات ودور الاستراحة والمؤسسات السياحية والرياضية . فينبغي ان تبنى خلال اعوام ١٩٨١-١٩٨٥ مصحات ودور استراحة تتسع لـ ٩ر٩ الف سرير وكذلك فنادق ومراكز للسياحة تتسع لـ ٢ر١٢ الف سرير ومخيمات تتسع لما يقرب من الفي سرير .

وسوف تفتح ملاعب ومراكز رياضية ومسابح ، وسيزداد رصيد الكتب في المكتبات .

وهكذا تتجسد العناية الفعلية بصحة سكان الريف واستراحتهم وتسليتهم .

لقد كتبت عن ذلك مجلة «النقابات السوفيتية» مشيرة الى وجوب حل مسائل تنمية المنطقة ذات التربة غير السوداء بصورة شاملة .

الشباب ينتقل بسهولة

كتب بيردان الاختصاصي في علم الاجتماع في مجلة «ايكونوميكا اي جيزن»-الاقتصاد والحياة-يقول : لا يخفى على احد ان عدم استقرار الكوادر هو احدى معضلات الاقتصاد السوفيتي اذ يؤلف وهي تخص بالدرجة الاولى الشباب الذي في الصناعة وحدها تلقى اولئك الذين كثيرا ما يبدلون اماكن عملهم .

وتعود هذه الظاهرة الى اسباب مختلفة ولكن سببها الرئيسي كما يتبين من الابحاث الاجتماعية هو النواقص في التوجيه المهني للشباب .

من المعروف ان البلاد تنفق سنويا على اعادة تعليم العمال الشباب مهنيا حوالي ستة مليارات روبل ، واذا اخذنا بعين الاعتبار انه قد تم في عام ١٩٨٠ وحده تعليم واعادة تعليم اكثر من ٧ ملايين عامل شاب ، مجانا طبعا ، فسيكون من الممكن توفير ٤ مليارات روبل تقريبا لو اختار كل عامل مهنته بصورة صحيحة .

لقد غدت مسائل التوجيه المهني موضوعا لاهتمام المجتمع الجدي في الاتحاد السوفيتي منذ ٢٠ عاما . وبدأ العلماء بمعالجتها ايضا . ونظمت في كثير من المؤسسات والمدارس الثانوية مكاتب للتوجيه المهني .

وكتب بيردان ان الحياة نفسها تفرض توحيد جهود العلماء والخبراء وتنظيم مؤسسات وسيطة تستطيع تجنيد احدث انجازات العلم في العمل لتوجيه الشباب المهني .

ميزانية الوقت

اشار المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي الى ضرورة استثمار وقت العمل بمزيد من العقلانية وزيادة اوقات الفراغ وتنظيم الاستراحة بصورة افضل وتسهيل عمل ربات البيوت .

وكتب البروفيسور باتروشيف الدكتور في العلوم الاقتصادية في مجلة «البحوث الاجتماعية» بهذا الصدد يقول ان المهام المطروحة تاخذ بعين الاعتبار المنجزات والمسائل المعلقة في هذا المجال .

لقد تقلص وقت العمل الذي يصرفه العامل في الصناعة بحوالي ٣-٤ ساعات في الاسبوع وساعد على ذلك لحد كبير الانتقال الى اسبوع العمل من خمسة ايام وتطوير وسائل المواصلات داخل المدن وتحسين عمل الخدمات العامة . وقد طرأت نفس التغيرات على حياة العاملين في الزراعة .

وتوجد في الوقت نفسه مسائل كثيرة ينبغي حلها . فان كثيرا من وقت العمل لا يزال يذهب سدى ويصرف كثير من الوقت كما كان سابقا لتلبية الحاجات المعيشية والعمل البيتي لا سيما لدى العاملات اذ يستغرق ذلك اكثر من ٣٠ ساعة في الاسبوع .

ان حجم اوقات الفراغ لدى السوفييت من اكبر الاحجام في العالم . غير انه مختلف بالنسبة للرجال والنساء وكذلك بالنسبة للعاملين في الصناعة والزراعة وتختلف كذلك الظروف المتوافرة لاستخدامها ويستخدمها الكثير من الناس لا سيما الشباب بصورة غير منطقية . ويعود سبب ذلك الى كون القاعدة المادية والنظام الحالي لتنظيم اوقات الفراغ متخلفان عن حاجات المواطنين المتزايدة .

سياسة مبدئية في العصر النووي

تاملات في تجربة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية .

بقلم : فالنتين فالين

لم يعد ينظر منذ امد الى لقاءات القمة السوفيتية-الالمانية الغربية على انها خبر من اخبار الاثارة ، وهو امر يستحق التامل .

هل برر الانفراج نفسه ؟

ان اللقاء المرتقب في بون لا يستدعي الاهتمام المتزايد فحسب بسبب الاهمية المجردة التي تنطوي عليها العلاقات السوفيتية-الالمانية الغربية بالنسبة للشؤون الاوروبية والعالمية ان القضية اوسع من هذا-الى اية درجة برر نفسه النهج الذي اتبعه بلدانا بعد توقيع معاهدة موسكو ، والى اية درجة بدت مفيدة سياسة الانفراج بمجملها ؟

بالنيابة عن الاتحاد السوفيتي نقول نفس الشيء بالضبط الذي قلناه في مستهل العملية المعقدة لاعادة النظر في الوضع في وسط اوروبا على اسس حسن الجوار—لا ولن يمكن ان يكون بديل مقبول عن التعاون والوفاق والشراكة .

ونستنتج من تصريحات بعض قادة الائتلاف الحكومي في جمهورية المانيا الاتحادية بان الجانب الالماني الاتحادي ايضا يثمن رصيد الثقة المتراكم وبان بون ايضا لا تشكك في ضرورة المحافظة على هذا الرصيد وتوظيفه في خطوات محددة مشتركة او متقابلة موجهة نحو توطيد السلام . والالمان الغربيون هم من خيرة العارفين بان الانفراج لم يكن شارعا باتجاه سير واحد باي حال من الاحوال . وبفضل الانفراج وتطبيع العلاقات مع البلدان الاشتراكية حققت جمهورية المانيا الاتحادية نجاحات ملحوظة خلال السبعينات ، وارتفعت مكانتها وتاثيرها على الصعيدين الدولي والاوروبي .

وطبيعي ان مجال التعاون السوفيتي-الالماني الغربي بهذا المعنى يتعدى الاطار الثنائي . إنه شاهد حي على ان بامكان الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ان تجد حلولا مقبولة في اعقد الاوضاع ، اذا ما انطلقت من اسس واقعية ولم تبحث عن مكاسب ذاتية وعن الحاق الضرر بالاخرين ، وادركت بان الجهود والطاقات التي تصرف على تحقيق افضل صيغ التفاهم ستعود بانظم الفوائد .

ما بمقدور السياسيين

من المهم ان لا يغيب هذا عن البال اليوم ، حيث تلبد الافق الدولي بالغيوم ان السياسة التي تقتات على النسايات الماضية ، وتتجاهل الحقائق الموضوعية وقوانين التطور الاجتماعي والعلمي-التقني والاقتصادي لا تستحق في واقع الامر ان تسمى سياسة . ان تسميتها الصحيحة هي الانتفاع او اسوأ من ذلك-المقامرة .

لقد وصل الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية الى معاهدة موسكو ، والى وثيقة هلسنكي الختامية عبر تجارب قاسية كانت من نصيب شعبيهما خلال الحرب العالمية الثانية ، وعبر الحرمان والعمل المضني خلال فترة التعمير التي اعقبت الحرب . لقد عرف شعبنا الحرب بابشع صورها ، وبكل ما تحمل من قسوة . ان صورتها حية في ذاكرة كل واحد منا ، وقد يرجع الى ذلك سبب رد الفعل الحاد والغاضب والمؤلم الذي يثيره لدينا عبارة-«ثمة امور اهم من السلام» .

كلا نحن لا نريد ولا نتمنى لاعدائنا ولو جزء من ذلك الجحيم الذي كان من نصيبنا . كما لا نتمنى لشعبنا او لاي شعب آخر ان يتعرض الى مآسي النزاع النووي . زد على ذلك انه لا يليق بالناس الجادين ايهام انفسهم والادعاء بان حربا واحدة على اقل تقدير من صيغ الحروب المختلفة التي تعدها واشنطن الآن ستكون غير نووية .

لا اتطرق هنا الى قضية حادة وملحة بالنسبة للكثيرين سواء في الشرق ام الغرب وهي تزايد الخطر العسكري واسبابه لان السيل المتواصل من الاعمال غير الودية والمعادية غالبا والاستفزازية في احيان كثيرة التي تصدر عن ما وراء المحيط لا يجوز تركها دون رد . كلا ، ان دوافع اخرى تحملني على ذلك . ويساورني مزيد من الاعتقاد باهمية التاكيد على فكرة بسيطة وهي انه عندما نذكر بان الوضع تردى في العالم او على العكس تحسن ، لا يجوز لنا ان نعتبر هذه التغيرات ثمرة قوى خارقة . ان الوضع لم يزدد سوءا ، او يصبح افضل تلقائيا بل يجعله البشر احسن او اسوأ وكذلك الكتل الاجتماعية ، والاحزاب والحكومات . وتنطوي اعمالها دائما على مصالح واعية او غريزية ، معلنة او مستترة .

وبامكاننا ان نوضح هذا الرأي ايضا وبشكل مقنع على مثال العلاقات السوفيتية الالمانية الغربية فيرجع فضل التوجه الى الواقع الذي تم في مستهل السبعينات الى القادة الرسميين في بلدينا ، والى شجاعتهم السياسية ومسؤوليتهم الوطنية والانسانية . ويصعب تثمين مساهمة ليونيد بريجنيف في هذه المسالة . كما نعرف ونقدر الدور البارز الذي لعبه في صياغة وتنفيذ السياسة الجديدة لجمهورية المانيا الاتحادية كل من براندت وشيل وشميدت وغينشر ورئيسا الكتلتين البرلمانيتين للحزبين المؤتلفين فينير وميشنيك .

لقد ادرك هؤلاء افضل من غيرهم بان الشعوب تقطن دارا عامة وضيقة لحد ما ، وتستنشق نفس الهواء وتشرب الماء من منبع واحد ، ان المصالح المشتركة للبشر ، او اذا فكرنا مليا لنستجد ان مصالحهم التي لا تنقسم تتزايد من عام لآخر . وليست هذه ظاهرة سلبية بتاتا ، اذ ان هذا الامر ينطوي على فرصة عظيمة لا يتطلب الامر غير معرفة كيفية التصرف بها بشكل صائب .

«الحروب الثلاث التي خاضتها قرطاجة العظيمة ...»

هل تغيرت خلال العقد الاخير تلك الحقائق الموضوعية التي كان الانفراج انعكاسا لها ؟ وليس طرأ اي تغيير فبمعنى واحد فقط وهو انها تتطلب بالحاح اكبر وفاق الدول وعدم استخدام القوة فيما بينها . ولا يمكن تجاهل هذه الحقيقة القاطعة ، اذا ما كانت المساعي تهدف الى ضمان المستقبل والحياة اللائقة لكل الشعوب واذا لم تكن لدينا الرغبة في ان تتطور الامور الى المواجهة الحربية التي تبتلع كل شيء والى «قلب اسورة عقبي الى الارض» ، او الى القيامة النووية .

وينطلق الاتحاد السوفيتي من البطلان المطلق لفكرة الحرب النووية «المحدودة» او غيرها من الصيغ لقد صرح بذلك بكل تفصيل ودقة ليونيد بريجنيف خلال رده على سؤال مراسل «البرافدا» . ان مثل هذه الافكار تدل على اوهام سياسية فظيعة لمبتكريها ، ونسيانهم لابسط القواعد الانسانية .

ان الحرب «المحدودة» من وجهة نظر اولئك الذين هم على استعداد للجوء الى السلاح النووي ، ستكون حربا شاملة ، وكارثة بالنسبة لذلك الشعب وتلك الدولة التي قد تشن الحرب عليها ، وبصورة خاصة للدول ذات الكثافة السكانية والمساحة المحدودة نسبيا . وعندما يبدأ انصهار مذاهب القوة العسكرية التي تتغنى بالاسلحة النيترونية وباصناف اخرى من الاسلحة النووية فبديهي ان يتذكر الالمان وغيرهم من الشعوب الاوروبية كلمات التحذير التي اطلقها برتولد بريخت قائلا : «لقد شنت قرطاجة العظيمة ثلاث حروب : بقيت بعد الاولى محافظة على عظمتها ، وبقي فيها عدد من السكان بعد الثانية . اما بعد الحرب الثالثة فاصبحت اثرا بعد عين» .

ولا توجد ثمة مشكلة دولية من المتعذر مناقشتها خلف طاولة المباحثات وتسويتها اذا لم تحل مباشرة فعلى مراحل . وتشير كافة الدلائل الى انه ولى ذلك الزمان الذي كان يعول فيه لدى حل هذه القضية الجادة او تلك على القوة او السلاح . بوضع المصالح الخاصة على طرفي نقيض مع مصالح الغير ومحاولة التعالي على الاخرين .

فحوى المبادرة السوفيتية

لقد طرح الاتحاد السوفيتي على الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة اقتراحا بخصوص منع الكارثة النووية ، وفي اعتقادنا ان التزام الدول النووية بعدم المبادرة باستخدام السلاح النووي ، بعد تكريس هذا الالتزام من قبل اعضاء المجتمع الدولي كلهم ، من شأنه ان يكون خطوة جدية وعملية في مجال تقليل الخطر العسكري وان يخلق مقدمات افضل للتوصل الى اتفاقات تقلص مستوى المواجهة العسكرية على الصعيدين العالمي والاقليمي .

ونطرح مبادراتنا الخاصة ، فنحن على استعداد لبحث المقترحات البناءة لاية دولة اخرى ، تهدف الى وقف سباق التسلح ، وايجاد الامن المشترك ، لا من منطلق «ميزان الرعب» بل من ميزان المصالح الدقيق .

وتجدر الاشارة الى انه لفرح لي غالب الاحيان من زملائنا ومحدثينا الغربيين بان المقترحات السوفيتية تحظى بعين الاعتبار من جانب حكوماتهم وستدرس بدقة . ولكن من الصعب حقا التخلص من انطباع قوامه ان مقترحات كثيرة تقدمت بها بلدان اشتراكية لم تخرج عن امتداد سنوات طويلة من مرحلة دراستها من قبل الغرب . ومن الواضح ان القضية لا تتلخص في الجهد . فعلى سبيل المثال تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراح حول رفض المبادرة باستخدام السلاح النووي وغير النووي في اوروبا . ليس بامكانهم ان يقولوا «كلا» ولا يريدون الرد «بنعم» ويلوذون بصمت لانهاية له .

غرنوق في السماء اسمه «التفوق»

المساواة والامن المتكافىء-مبدأ اقر في السبعينات كاساس لدى بحث تسوية دولية وصياغة اتفاقات في مجالات حساسة مثل تقليص سباق التسلح ونزع السلاح . وتشير كافة الدلائل الى انه لا يروق اوساطا معينة ويزعجها . لقد قرروا اصطياد غرنوق طائر اسمه «التفوق» . وسيضطرون ان عاجلا ام آجلا للهبوط الى الارض والاكتفاء بطائر الزير . ولكن لن يصيب الاخفاق احدا لو ان الصحو حل باقرب فرصة ممكنة .

التفوق امر غير مسموح به ، اما التطلع اليه فهو امر مضر وخطر ، ذلك لانه يزعزع الوضع العالمي ، وقد جاء في الاعلان السوفيتي-الالماني الغربي لعام ١٩٧٨ ان التكافؤ التقريبي كاف لضمان الامن . واعيد الى الاذهان ان الطرفين ايدا المحافظة على التوازن الاوروبي على اوطأ مستوى ممكن . وبامكان هذا الامر اليوم ايضا ان يكون اساسا لمناقشات مثمرة وبصورة خاصة لو تم التخلص من الاحكام المسبقة وهو امر ضروري للكشف عن الحقيقة .

ماهو سبب ايلاء مثل هذه الاهمية الى وزن الامور ورفض الاحكام المسبقة ؟ ذلك لان السياسيين باستخدام نفس المفهوم يحملون مضامين مختلفة ، ويستخدمون المقاييس العلوية ويتركون جانبا الوقائع والحجج غير الملائمة . ويكفي الاشارة الى الطريقة المتبعة في حلف الناتو بخصوص تحليل ميزان القوى ونقل في اوروبا .

ولا تخرج عن دائرة الاهتمام اية رصاصة ولو كانت فارغة في ترسانة الاخرين ، اما في ترساناتهم فلا يلاحظون الصواريخ الامريكية الامامية (اكثر من ٧٠٠ صاروخ) اضافة الى حوالي ٣٠٠ ناقلة فرنسية وبريطانية متوسطة المدى .

ولن اتطرق بالتفصيل الى جوانب اخرى كبيرة الاهمية من المشكلة حول ان الصواريخ والطائرات السوفيتية التي يجري الكلام حولها يتعذر عليها الوصول الى اراضي الولايات المتحدة في الوقت الذي نجد ان الامريكية مخصصة لاصابة اهداف في عمق اراضي الاتحاد السوفيتي ، وبان الولايات المتحدة اذ تستغل القواعد الموجودة في بلدان الناتو الاوروبية فانها تحتفظ ايضا على مقربة من الاتحاد السوفيتي بجزء من قواتها الاستراتيجية وبان تقليص عملية تعليق الصواريخ الى ٤-٦ دقائق يولي للطرف المهاجم تفوقه نوعيا واقع ... واكتفي بالاشارة الى ان التظاهر بعدم وجود هذه الجوانب-معناه التعبير عن عدم الرغبة في التوصل الى اتفاق والمراهنة على تقويضها .

الاتحاد السوفيتي لا يتطلع الى تحقيق تفوق عسكري-لا على الصعيد العالمي ولا الاقليمي . ويردي ان انصح على اولئك الذين يسعون في الغرب الى التدليل على المزاعم التي تدعي بان الاتحاد السوفيتي يتحمل تبعة الاخلال بالتوازن ، الدخول في مناظرة مع رئيس لجنة رؤساء اركان القوات المسلحة الامريكية الجنرال جونس الذي ذكر في اوائل عام ١٩٨١ في التقرير الذي قدمه الى الكونغرس الامريكي : «ان كل ما فعله الاتحاد السوفيتي في السبعينات كان يترخص الخروج من موضع التخلف الساقرة (هكذا ورد في التقرير) .

طرق التعاون غير المطروقة

ولكن لنعد الى العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية . يبدو ان الجانبين ينطلقان من ان عليهما ان يعيشا جنبا الى جنب مدة طويلة وانه من الافضل بالنسبة لنا جميعا لو كان ذلك تعايش حسن الجوار وقد كانت الصورة كذلك عموما خلال السنوات الـ١٠-١٢ الاخيرة . لقد تميزت هذه الاعوام بمنجزات هامة في مختلف ميادين الحياة .

توجد اتصالات منتظمة ومكثفة بين قادة الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية لقد اصبحت هذه الاتصالات جزءا عضويا من العلاقات السوفيتية-الالمانية الغربية ، ولم تصل المانيا الاتحادية الى مستوى الدول الاخرى في هذا المضمار بل تقدمت عليها .

وتتناول مباحثات رؤساء دولتينا وحكومتينا قضايا جلوية في الحياة الدولية ، تعلمنا من خلال اعداد الردود عليها ان نطرح ارائنا الخاصة ولا نخاف من السير في طرق غير مطروقة ويمكن ان توصف بحق اتفاقية التعاون الاقتصادي التي امدها ٢٥ عاما بانها فصل جديد في الشئون الدولية .

ان المشاورات وتبادل وجهات النظر المنتظمة بين وزارتي خارجية الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية تعتبر كامر طبيعي وكاحدى المتطلبات الضرورية والمفيدة ، ولكن لكي تصبح الامور بهذه الصورة تطلب ايضا بذل جهود جادة وتحضير التربة لذلك ، ووضع جهاز مناسب للتعاون .

وتوجد علاقات بين وزارات ومؤسسات اخرى في الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية وبين برلمانيها وربما كان بالامكان ان تكون هذه العلاقات اكثر نشاطا ، ولكنها وبرتائرها الحالية تعتبر عاملا هاما من عوامل التعاون .

وقد تجلى التطور الجامح بشكل بارز في المجال الاقتصادي . ففي عام ١٩٨٠ تعدت قيمة التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية مبلغ ٨ر٥ مليار روبل ، ويبدو انه سيلقى مزيدا من التوسع خلال هذا العام وتسبق جمهورية المانيا الاتحادية البلدان الغربية التي لها علاقات تجارية مع الاتحاد السوفيتي . ان الاوساط التجارية في جمهورية المانيا الاتحادية درست بشكل لا بأس به متطلبات وخصائص السوق السوفيتية ، وتقوم بجرأة اكبر من المنافسين الاخرين للتوقيع على صفقات طويلة الاجل وواسعة النطاق وتمارس بشجاعة اساليب جديدة للتنسيق ، ويمكننا ان نقول بثقة كافية بان الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية يصيغان بتفاعل اشكالا واساليب حديثة للتعاون المتبادل المنفعة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ولدينا برنامج كبير لمواصلة توسيع وتعميق التعاون الذي يتعدى اطار القرن العشرين . لقد وقعت عقود سيستفيد من ثمارها اطفالنا واحفادنا ، وامامنا مشاريع ضخمة جديدة ورائعة ، بعضها صيغة سياسية عميقة نظرا لتدخل قوى خارجية منذ البداية .

ان [illegible]-التي اظهرت خلال السنوات الاخيرة استقلالها كبيرا بالتزاماتها السياسية والاقتصادية تطالب جمهورية المانيا الاتحادية بان تعيد تجربة الحظر على تصدير الانابيب ويكررون الاسطوانة القديمة «بالخطر السوفيتي» و«بالتبعية الخطرة» للشرق وفي الوقت ذاته يصرون على ان تساهم المانيا الاتحادية في العقوبات التي دبرتها الولايات المتحدة ضد توزيع العمل الدولي توزيعا طبيعيا .

ان نتائج دورة اللجنة السوفيتية-الالمانية الغربية للتعاون الاقتصادي التي اختتمت اعمالها مؤخرا تزرع تفاؤلا معينا في النفوس ، ويتبين ان شركائنا يرغبون في اتباع ما تمليه عليهم عقولهم .

(البقية على ص ٩)

كلمة «انباء موسكو»

لماذا يحتجون ؟

ان السذاجة في السياسة الامريكية الجديدة تصدم . وترافق هذه السذاجة الفظة المكشوفة وقاحة الدولة العظمى والغطرسة المطلقة .

خلال الحديث الاخير الذى اجراه ابان مادبة الافطار مع رؤساء تحرير الصحف الامريكية الاقليمية قام الرئيس ريغن في آن واحد بعدة اكتشافات عالمية او بالاصح بعدة تصريحات .

وقد وجه للرئيس السؤال التالى : ما هى برايكم مدى عظمة المخاطر التى تشكلها حركة انصار السلام الاوروبية ؟ كيف تستطيع الولايات المتحدة ان تاخذ بيدها زمام المبادرة في قضية السلام بدلا من السماح بتوجيهها ضد بلادنا ؟

لقد كان الجواب على جانب كبير من الدلالة . تجاهل المبادرة السلمية بالمرة والحديث عن «سباق تسلح مشروع /١٩/ سنلعب فيه دور الموجه» . ولقد سمح الرئيس لنفسه ان «يكتشف بصمات الاتحاد السوفيتى» على سعة حركة انصار السلام بشكل لا مثيل لها .

في الخامس والعشرين من تشرين الاول /اكتوبر/ اى خلال الايام الاولى من اسبوع الفعاليات من اجل نزع السلاح الذى ينظم تنفيذا لقرار الامم المتحدة خرج ٢٥٠ الف متظاهر بريطانى الى شوارع لندن ، و٢٠٠ الف بلجيكى فى بروكسل ، و١٠٠ الف فرنسى فى باريس ... ومئات المنظمات والجماعات من مختلف الالوان والاشكال . وربما كانت شعاراتهم مكتوبة باللغة الروسية ؟ او لربما اشترت موسكو ذمم كل هؤلاء ؟

ان الجواب المبدئى على ذلك واضح وبدلا من ان يقوم الرئيس الامريكى بدراسة دوافع تلك الحركة فضل ان يسترجع صدى كلماته . وعندما قال احد المراسلين ابان مادبة الافطار ذاتها : «اعتقد بان بعض الاوروبيين يتخوفون من ان يتحولوا فى نهاية الامر الى ضحايا طارئة فى الحرب بين بلادنا والاتحاد السوفيتى» رد الرئيس الامريكى عمليا «بالايجاب» . وقال «قد ينشب وضع يتم خلاله تبادل الضربات باستخدام الجانبين الاسلحة التعبوية ضد التشكيلات العسكرية فى ميدان المعارك دون ان تضغط اية دولة من الدول الكبرى على الزر» . هل يكن فى هذا الاعتراف بالتخطيط لحرب نووية فى اوروبا ؟!

وهذا هو السبب الذى يحمل الاوروبيين على الخروج الى الشوارع محتجين . عندما يقدمون اليهم من وراء المحيط ٦٠٠ صاروخ امريكى جديد اثناء فترة الافطار والقنبلة النيترونية اثناء الغداء ، و«الحرب النووية المحدودة» اثناء العشاء - الحرب المحدودة باطار قارتهم و«المحدودة» بمقابرهم وليس بمقوررهم والحالة هذه الا ان يحتجوا .

عندما تغير واشنطن قراراتها

تضطر الولايات المتحدة الامريكية احيانا ، الى رفض تقديم المساعدة «لاصدقائها فى الخارج» ، الذين تثير اعمالهم استنكارا عالميا ولكن ما ان تحين اية فرصة حتى تسارع ، دون اى تردد ، الى تغيير قراراتها ، فادارة ريغن فعلت «اشياء سريعة» خلال الشهور التسعة منذ توليها زمام السلطة فقد دعمت طغمة بينوتشيت فى شيلى ، والتجمعات المعادية للحكومة فى انغولا ، وتم رفع الحظر على تقديم المساعدة العسكرية للطغمة والتجمعات المذكورة ، بلا تحفظات ، من قبل مجلس الشيوخ وذلك فى اطار مشروع المساعدة الخارجية للسنة المالية الجديدة .

وجاء الآن دور جمهورية جنوب افريقيا ، اذ يدور الحديث من تسليحها ليس بالاسلحة البسيطة بل ومن جعلها «شريكا نوويا» . فخبراء البلدين يجرون حاليا مباحثات حول شراء بريتوريا الاورانيوم من الولايات المتحدة والذى لم تزود به منذ عام ١٩٧٦ . ان تفاصيل المباحثات لم يكشف عنها بعد ، غير ان دلائل كثيرة تشير الى ان واشنطن لا تغيب عن بالها مسالة اعادة مواقفها بهذا الصدد .

ولكن ما الذى تغير فى سياسة حكام جمهورية جنوب افريقيا ؟

هل تخلوا عن محاولاتهم خلق قدرة نووية خاصة بهم ؟

هل سيوقعون على معاهدة عدم نشر السلاح النووى التى تجاهلوها لحد الآن ؟ وهل سيمتنعون عن انتهاج سياسة العنف والارهاب تجاه الدول المجاورة مثل ناميبيا وانغولا ؟

ولكن واشنطن لا تطالب بكل هذه الامور . ان تشجيع جمهورية جنوب افريقيا على جعلها قوة نووية قد يشعرها بانها بعيدة عن العقاب الذى تستحقه نتيجة لعسفها .

ياسر عرفات :
نحن نعتز بالمستوى الرفيع للعلاقات الفلسطينية - السوفيتية

(بقية المنشور على ص ١)

وقال الزعيم الفلسطينى : اننا نعتز بالمستوى الرفيع للعلاقات الفلسطينية-السوفيتية ونحن عازمون على مواصلة تطويرها فى كافة الاتجاهات . ان الدعم السوفيتى للنضال العادل الذى يخوضه الشعب الفلسطينى من اجل حقوقه المشروعة هام وحاسم . اننا لا نطلب المستحيل . ومطالبنا قائمة على القانون الدولى وعلى قرارات هيئة الامم المتحدة .

س : هل تنوون انشاء حكومة فلسطينية فى المنفى ؟

ج : ان تقرير ذلك هو من صلاحية القيادة الفلسطينية ، واذا استنتجنا فى مرحلة ما من نضالنا بان انشاء مثل هذه الحكومة يساعد على تقدم حركتنا الى الامام والى الاهداف المرسومة فاننا سنفعل ذلك . وان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قادرة تماما على تنفيذ هذه المهمة . واود القول ان منظمة التحرير الفلسطينية هى عضو كامل فى جامعة الدول العربية وكذلك فى منظمة المؤتمر الاسلامى كما انها عضو مراقب فى هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . زد على ذلك ان منظمة التحرير الفلسطينية عضو نشيط فى حركة عدم الانحياز واكرر مرة اخرى ان مسالة انشاء مثل هذه الحكومة تقررها القيادة الفلسطينية فقط .

س : ما هو رايكم بالاحداث الاخيرة فى مصر وما يجرى حولها ؟

ج : كنت اثق على الدوام بان ليل مصر لا يدوم والذى اثق بان الشعب المصرى يدرك بعمق مسؤوليته القومية ازاء جميع قضايا العرب . ويمكن قول الشىء ذاته عن الجيش المصرى ينبغى النظر الى الاحداث الجارية فى مصر كمحصلة اعتيادية لسياسة كامب ديفيد .

س : ما رايكم بمحاولات انعاش صفقة كامب ديفيد ؟

ج : اود التوقف عند المسالة الاساسية فى صفقة كامب ديفيد والقصد ما يسمى بـ«الحكم الذاتى للفلسطينيين» فلا يمكن تسمية ذلك الا بكونه مؤامرة حقيقية ، انهم لا يطرحون علينا حتى حكما ذاتيا اداريا ، بل ادارة محلية . وهذا يعنى فى الواقع مواصلة عبودية واضطهاد شعبنا

الخيار اليونانى

(من مراسلنا فى اثينا)

٣٦ صورة يبتسم اصحابها تتصدر الصفحات الاولى للجرائد الصادرة فى اثينا ، وهى صور اعضاء الحكومة اليونانية الجديدة ، حكومة الحركة الاشتراكية اليونانية «باسوك» . لقد حصل الاشتراكيون على ١٧٢ مقعدا من مجموع ٣٠٠ مقعد فى البرلمان اليونانى وازدادت مقاعد الشيوعيين الى ١٣ مقعدا . هذه هى الديمقراطية على الطراز الغربى ، وبموجب قوانينها حصل الشيوعيون على عدد من الاصوات يقل سبع مرات عن عدد الاصوات التى حصل عليها حزبان آخران مجتمعين وعدد المقاعد التى حصلوا عليها فى البرلمان يقل بـ٢٢ مرة عن عدد تلك التى حصل عليها الحزبان . ولقد احتفظ حزب الوسط اليمينى «الديمقراطية الجديدة» الذى فقد السلطة بـ١١٥ مقعدا من مقاعد البرلمان .

فازت القوى اليسارية-قوى المعارضة الديمقراطية ، ولاول مرة فى تاريخ اليونان فقد اليمينيون السلطة . فما هو سبب ذلك ؟

لقد رد على هذا السؤال ٦٤٪ من الناخبين ، واذا ما عرضنا مواقفهم بصيغة مقتضبة لظهر ذلك كما يلى : «لقد اسقطنا اليمينيين لانهم دفعوا اليونان الى معسكر حلف الناتو وحشروه فى السوق المشتركة» .

اليونان لليونانيين

لقد صاغ اليمينيون لبلادهم شعار «اليونان للغرب» ، ولا جدوى من مناقشة هذا الشعار كما لا يجدى النقاش حول حقيقة ان الارض من توابع الشمس . ولكن حتى الشمس لا توزع دفئها على جانبى الارض لدرجة متساوية ان انتماء اليونان الى الغرب كان له طابع احادى الجانب للغاية . وتميزت الوحدة العضوية مع احتكارات السوق المشتركة والولايات المتحدة فى معظم الاحيان بسحب الاوكسجين من اليونان وضخ ثانى اكسيد الكاربون اليها والحق يقال ان اكثر الشخصيات بعدا للنظر من حزب «الديمقراطية الجديدة» ينادون بسياسة التوجه المتعدد الاطراف وتطوير العلاقات مع البلدان الاشتراكية . هل ساعد ذلك على ان يحتل هذا الحزب الموقع الثانى فى البرلمان ؟

لكننا اليوم ايضا نقرا فى الصحف : الغاء رحلات الطائرات اليونانية الى جزر سانتورين الرائعة . لماذا ؟ ذلك لان سلاح الجو الامريكى يقوم بمناوراته فى سماء الجزر اليونانية . اليونان يجب ان تكون لليونانيين ، بيد ان الجميع لا يفكرون بهذه الصورة . ان رد فعل الولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو والسوق المشتركة على نتيجة الانتخابات فى اليونان يذكرنا بذلك مرة ثانية .

ماذا يريد الشعب ؟

«باسوك» لا يطلق على نفسه تسمية الحزب بل الحركة . وقد نالت هذه الحركة باستحقاق الاكثرية المطلقة فى الانتخابات البرلمانية لانها اعتمدت على تطلع غالبية الشعب الى التغيير . وان هذه التغييرات لا تروق للبعض ، وقد املت واشنطن بعد ان تلقت نبأ فوز الاشتراكيين : «سنرى ما الذى بالامكان عمله» . ان الادوات التى تلجا اليها واشنطن لممارسة الضغط على الحلفاء «المتمردين» معروفة والاسباب التى تدعو الى القلق متوفرة وقد صرح رئيس الوزراء اليونانى الجديد اندرياس باباندريو فى حديث ادلى به الى محطة اى . بى . سى ، بانه على الحكومة الامريكية الا تصاب بالرهبة من المفاجآت غير السارة . بيد انه ردا على سؤال حول ما اذا كان يطلب جلاء

جناحا المعارضة المصرية

بقلم : فلاديمير بوروانسكي

تشير كافة الدلائل الى ان الهوة تتسع بين الشعب والسلطة فى مصر فقد بدأت الاعتقالات فى البلاد مجددا وزج بضباط الجيش وممثلى المثقفين ورجال الدين والشخصيات الاجتماعية الى السجون . وتشدد السلطة التنكيل الامنى غير عارفة من اين ستاتيها الضربة التالية .

ان هذا «الاعتماد على الرهبة» سياسة خطيرة . فقبل بضعة اسابيع ، فى ايلول (سبتمبر) اعتقل مئات الناس الذى اثاروا امتعاض او ارتياب النظام وماذا ؟ لقد كان اغتيال الرئيس السادات ردا ماساويا على الطغيان السائد فى البلاد . وقبل هذه الحادثة بعدة ايام تنبا الاديب المصرى البارز محمد سيد احمد فى حديثه الى صحيفة امريكية بان «خنق المعارضة قد يفتح الطريق الى الارهاب السرى الذى خيل ان مصر لا تتقبله حتى الآونة الاخيرة» .

وقد ادرك الكاتب ان الاحتقار الفظ للحريات الديمقراطية قادر على دفع اليائسين الى تدابير قصوى دون ان يترك لهم خيارا آخر .

تسارع السلطات المصرية اليوم الى تطمين حلفائها الامريكان ، وهى تزعم بان محاولة الانتفاضة الاخيرة فى اسيوط وقتل الرئيس انور السادات من تدبير حفنة من المتعصبين المتعزلين ، غير ان هذه المزاعم ليست مقنعة ، فالشعب المصرى لا يستطيع ان يبدى بالكاره مباشرة وبشكل حر ، ومع ذلك يبرز قلقه وميوله الحقيقية رغم عبء البطش البوليسى كله .

ان للمعارضة الشعبية فى مصر جناحان . ويمثل جناحها اليسارى القوى الاجتماعية التى ترى مستقبل مصر فى التعاون الوثيق مع البلدان العربية الاخرى ، ويثير سخطها ان الاحتكارات الاجنبية والطغمة المالية المرتبطة بالنظام الحاكم اخذت تستولى على مواقع اساسية فى اقتصاد البلاد ويقلق هذه القوى تخلى السلطة الصارخ فى كثير من الاحيان عن المكتسبات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية لعهد جمال عبد الناصر .

وقد وجهت ضد هذه القوى الوطنية بصورة خاصة ضربات شديدة جدا لهراوة البوليس . وسجن كثير من قادتها او هاجروا من البلاد . ولكن الهيبة التى حظيت بها فى المجتمع المصرى عالية وتاثيرها كبير .

اما الجناح المعارض الثانى فهو اولئك الذين عارضوا ويعارضون «التحديث» البرجوازى للمجتمع المصرى وثقافته فى سبيل حماية قيم الشعب التقليدية . وان تاثير الاسلام والمنظمات العاملة تحت رايته قوى فى هذا الوسط منذ امد بعيد ، فحينما انتزعت السلطات ذراعا من منهجها السياسى الى الوتائر العالية لسياسة الانفتاح اكد المعبرون عن ميول هذه الاوساط المحافظة ان تطوير الراسمالية و«اوروبة» الثقافة اللذين يدعمهما النظام ترافقهما زيادة البطالة وافتقار الريف وانهيار الطراز الحياتى المعتاد ، ونوهوا بان هذه ماساة بالنسبة للشعب وهى تتم بالمناسبة على خلفية الاثراء الفاحش للناس الذين «خانوا الاسلام ومبادئه» .

وقد اثارت مؤامرة كامب ديفيد فى هذه الاوساط صدى مضاعفا . فقد اعتبروها بمثابة خيانة للقضية العربية المشتركة وخيانة للاسلام . واعتبرت الشعور الدينى المهان بالكرامة الوطنية المذلة .

وحاولت الحكومة مداهنة بعض المنظمات والتيارات التى تعكس اراء الجزء المحافظ من المجتمع ولكنها فى نهاية المطاف لم تعد تؤمن بامكانية المساومة المستمرة معهم للقوى الثانية الرهان على القوة .

ان مستقبل مصر ومستقبل الشرق الاوسط كله سيقوم على سبل تختلف عما كان قبل الاحداث الاخيرة ، ويعترف غالبية المراقبين السياسيين بان نهج كامب ديفيد قد فشل تماما ، ويربط البعض هذا بخروج واحد من مؤلفى هذا النهج وهو انور السادات من الحلبة السياسية . ولكن الامر لا يكمن فقط فى شخصية الرئيس المرحوم بل المهم هو التطورات الجذرية فى ميول الشعب المصرى ذاته .

لقد تبين ان سلبية ولامبالاة الشعب المصرى وهميتان . فان من يحاول بناء سياسته على هذه القاعدة لا ياخذ بالحسبان الهزات العميقة التى عانت منها البلاد فى السنين الاخيرة والتى ايقظت الوعى الشعبى .

ما هى النتائج التى ستستخلصها من الاحداث الجارية الاوساط التى تحدد سياسة مصر ؟ ان المستقبل وحده كفيل بالاجابة عن هذا السؤال . فقادة البلاد الجدد يسارعون الى مداهنة واشنطن على نيتهم مواصلة النهج السابق . ولكن الولايات المتحدة ليست مقتنعة بان خلفاء السادات سيتمكنون من ذلك .

الذكرى الثالثة والخمسون
لاقامة العلاقات اليمنية - السوفيتية

وقع الاتحاد السوفيتى واليمن فى نوفمبر عام ١٩٢٨ وثائق بخصوص اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما وجها مراسل صحيفة «انباء موسكو» السيد صالح على الاشول ، السفير فوق العادة والمفوض للجمهورية العربية اليمنية لدى الاتحاد السوفيتى ان يحدثنا عن تاريخ تطور العلاقات اليمنية-السوفيتية خلال اكثر من نصف قرن فحدثنا بما يلى :

. استطاعت اليمن بفضل علاقات التعاون مع الاتحاد السوفيتى ان تحافظ على سيادتها الوطنية واستفادت فى الوقت نفسه من التعاون فى المجالات الاقتصادية والثقافية . ولا احد ينكر فى بلادنا بان الاتحاد السوفيتى كان المورد الوحيد للغاز والبترول وكذلك المواد الغذائية الى اليمن . ولقد قام الجانب السوفيتى فى اطار التعاون ببناء ميناء الحديدة الذى يعتبر اهم ميناء على البحر الاحمر وربط اليمن تجاريا بالعالم ، واعطى تسهيلات كبيرة سواء فى المجال الاقتصادى او التجارى .

وبعد قيام الثورة اليمنية ازداد حجم التعاون بين بلدينا .

ولقد وقعت فى ابريل عام ١٩٦٤ اول معاهدة للصداقة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية اليمنية بالاضافة الى اتفاقيات بشأن التعاون الاقتصادى والفنى والثقافى . ونتيجة لهذه المعاهدة استطاعت الثورة اليمنية الظافرة مواصلة خطها الوطنى والسير بنجاح فى مسيرتها التحررية المعادية للامبريالية والاستعمار . وقد لعبت معاهدة الصداقة دورا كبيرا سواء فى مجال البناء الاقتصادى او المجالات الاخرى .

ولقد قام الجانب السوفيتى بمد طريق الحديدة-تعز الذى يبلغ طوله (١٩٠ كم) وبناء الخرسانات المسلحة التى تستفيد منها وزارة الاشغال العامة فى كيلو ١٦ وفى مدينة حيس وانشأ الاتحاد السوفيتى عدة ورشات للنجارة والحدادة فى ميناء الحديدة الى جانب بناء المستودعات البترولية ومخازن التبريد ، وفى مجالات التعاون الاقتصادى قام الاتحاد السوفيتى باستصلاح ٢٠٠٠ هكتار فى مشروع وادى سردد حيث بنيت المختبرات العلمية والمشاتل الزراعية والبيوت الخاصة بالمهندسين والفنيين ، وتم بناء مصنع الاسمنت فى باجل الذى تقدر طاقته الانتاجية بخمسين الف طن سنويا وذلك لتغطية حاجة الجمهورية العربية اليمنية الى الاسمنت وفى عام ١٩٦٤ اجرى الاتحاد السوفيتى بواسطة خبرائه الفنيين مسحا جيولوجيا للثروات المعدنية فى الجمهورية العربية اليمنية . وفى عام ١٩٦٧ شيد الاتحاد السوفيتى اكبر مستشفى فى الجمهورية وهو مستشفى الثورة العام فى صنعاء كهدية من شعوب الاتحاد السوفيتى للشعب اليمنى . ويستوعب هذا المستشفى (٢٠٠) سرير الى جانب العيادة الخارجية ويعمل فيه الاطباء السوفيت حتى الآن ويقدمون العون والمساعدة فى التطبيب .

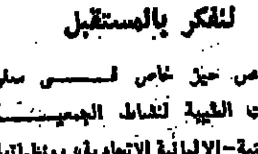
كما قام الاتحاد السوفيتى ببناء ثلاث مدارس فى كل من صنعاء وتعز والحديدة وتقوم المدرسة الفنية فى الحديدة بتدريب وتاهيل الكوادر فى مجالات النجارة والحدادة . واستقبل الاتحاد السوفيتى المئات من الطلاب للدراسة فى المعاهد السوفيتية . ولا يخفى الشعب اليمنى بان فى الجمهورية العربية اليمنية الآن اكثر من ٧٠٠ خريج من الاتحاد السوفيتى فى مجالات الطب والهندسة والزراعة ، واصبح الاطباء اليمنيون المتخرجون من المعاهد السوفيتية يمثلون نسبة ٦٠٪ من العدد الاجمالى للاطباء اليمنيين الى جانب عدد كبير فى الكوادر المتوسطة .

وتعتمد الجمهورية العربية اليمنية على هذه الكوادر المتخصصة فى مختلف المؤسسات والمصالح الحكومية ويمكن التاكيد بان العلاقة اليمنية السوفيتية متينة وثابتة وراسخة ، بل وتقليدية .

اننا اذ نحيى الذكرى الثالثة والخمسين للعلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية اليمنية لنتاكد ان ثمارها سوف تعزز بالنفع على البلدين والشعبين الصديقين وبالاخص فى مجالات التعاون الاقتصادى والثقافى . وسوف تعمل الجمهورية العربية اليمنية بزعامة الاخ الرئيس على عبد الله صالح ، على تعزيز التعاون بين شعوب الاتحاد السوفيتى وشعب الجمهورية العربية اليمنية انطلاقا من الموقف المبدئى الثابت لقيادتنا السياسية وهو التعاون مع كل حكومات وشعوب العالم التى تؤمن بالسلام والتعايش السلمى وترفض التدخل فى الشئون الداخلية .

تحية لهذه الذكرى وعاشت الصداقة اليمنية السوفيتية وعاشت الذكرى الثالثة والخمسون لقيام العلاقات اليمنية السوفيتية .

(بقية المنشور على ص ٧)



كما تبرز بشكل ساطع المنجزات التى حققناها فى الميادين الكثيرة الاخرى ، ويجرى تبادل ثقافى نشيط ومن الظواهر المفرحة للاعوام الاخيرة اصبحت العلاقات تشمل ايضا مدن الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية وتجرى لقاءات منتظمة بين وفود الولايات الالمانية الاتحادية والجمهوريات السوفيتية وبين السلطات البلدية وممثلى المنظمات الاجتماعية .

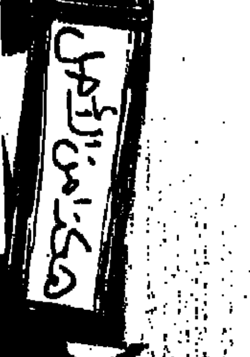
لنفكر بالمستقبل

يخصص حيز خاص فى سفر المنجزات الطيبة لنشاط الجمعية «السوفيتية-الالمانية الاتحادية» ومنظماتها المماثلة فى جمهورية المانيا الاتحادية .

ان المهام المطروحة امام جمعيتنا هى ترسيخ وتقريب افكار الصداقة والسلام لملايين الناس ، والمساعدة على التخلص من التصورات الخاطئة والاغتراب والحقد وهى من مخلفات الماضى وتحاول ان تلفت نظر اوسع فئات السكان الى جهود حكومتينا وبرلمانينا التى تهدف الى مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية ، دون توقف ، والى ان يصمد هذا النهج سواء فى المناخ الدولى الهادىء او المضطرب .

ليس بالامر اليسير كسب انصار فعليين جدد لسياسة حسن الجوار ان المعوقات كثيرة فى هذا المجال ولا يمكن لها ان تزول مع الاسف من نفسها . ان مخلفات الماضى لا تزال عالقة فى الاذهان ، اضف الى ذلك ان خصوم الوفاق فيما بين المعسكرين لم يتخلصوا من شهواتهم المسمومة بعد .

الفرق بين الانسان والمخلوقات الاخرى هو انه لا يكتفى بيومه ، بل يفكر بالمستقبل ويخطط ، ويحلم وليس امة مجال واسع لاطلاق العنان امام الاحلام فى السياسة ، ولكن التفكير بالآفاق فى هذا المجال ليس امرا ممكنا فحسب ، بل هو واجب ايضا . ينبغى الحرص على ان تتضاعف وتتوسع مجالات الوفاق بفضل ما يجرى الآن وان يحتل التعاون الدولى وزنا اكبر واساسا ارق ، وان تستهل المواقف المؤدية الى تسوية المشاكل المطروحة والتى تنتظر الحل لخير السلام العالمى .



بريشة ايغور سميرنوف

مجلس التعاضد الاقتصادى : تحقيق القرارات الاستراتيجية

بقلم : الكسالدر درابكين

عقدت فى موسكو الجلسة الاولى بعد المئة للجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) . وقد كرست لتحقيق الاتفاقات التى تم التوصل اليها اثناء لقاءات ليونيد بريجنيف فى القرم مع رؤساء الاحزاب والدول الشقيقة واتجاهات التعاون الاستراتيجية التى رسمها رؤساء حكومات البلدان الاعضاء فى المجلس فى سياق دورته الخامسة والثلاثين .

كانت صناعة الطاقة من اهم المسائل التى نوقشت ، فبعد ان بدأ استثمار خط التيار الكهربائى ذى الجهد فوق العالى بين فينيتسا (الاتحاد السوفيتى) والبيرتيرشا (المجر) ظهر على خارطة الطاقة العالمية مجمع جديد ضخم وازداد توليد الطاقة الكهربائية فى اطار منظومات الطاقة الموحدة «مير» بنسبة ٥٠٪ عام ١٩٨٠ . كما ازداد تبادل ارساليات الطاقة الكهربائية بين البلدان التى تضمها مجمع «مير» بمقدار الربع ، وبلغ تصدير الكهرباء من الاتحاد السوفيتى الى البلدان الاعضاء فى (سيف) عام ١٩٨٠ ٧ر١٦ مليار كيلوواط ساعة اى بزيادة ٦٠٪ عن مستوى عام ١٩٧٠ ، ومنذ بداية استثمار الخط الكهربائى بين فينيتسا والبيرتيرشا نال من الاتحاد السوفيتى الى البلدان الاعضاء (سيف) ١٤ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية ويعادل ذلك حوالى ٧ ملايين طن من الفحم الممتاز وبلغ نمو ارساليات الطاقة الكهربائية المستوى الذى حددة الاتفاق العام المعقود بين البلدان الاعضاء فى (سيف) بشأن بناء هذا المشروع ويمكن اعتمادا على تجربة مد الخط الجديد واستثماره الشروع فى رسم الجدول العام لتطوير منظومات الطاقة الموحدة التابعة للبلدان الاعضاء فى (سيف) .

ان خط فينيتسا-البيرتيرشا دليل على ارتفاع المستوى العام لصناعة الطاقة فى بلدان المجلس ، ويتطلب التوصل الى هذا المستوى زيادة جودة الآلات الكهربائية ومتانة عمل المنظومات الكهربائية المتوازية . ولا يمكن القول ان كل شىء يتوقف هنا على العاملين فى مجال الطاقة . ففى الصيف المنصرم الحار جدا انخفض منسوب الماء فى الانهر ونتيجة ذلك انخفض توليد الطاقة فى المحطات الكهرمائية الامر الذى عقد عمل منظومات الطاقة الموحدة «مير» . اذن لا يزال هناك مشاكل ملحة هى ضمان ميزان الوقود والطاقة المتسق فى جميع حلقات المنظومات الموحدة وادخال التكنيك الجديد الذى يوجه تيارات الطاقة ورفع مستوى دقة العمل فى الادارة .

ان مد خطوط كهربائية جديدة لا يغطى العمل كله لصناعة الطاقة ويعتبر الخبراء ان انتاج الوقود السائل من الفحم بكميات كبيرة يصبح امرا مبررا اقتصاديا حين بلغت اسعار البترول مستواها الحالى ، وكان من البديهى ان تبدى اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادى فى جلستها اهتماما كبيرا لآفاق العمل المشترك فى هذا المجال لتنظيم التعاون العلمى والتكنيكى ثم الانتاجى فى معالجة فحم مصادر كانسك-اتشينسك السوفيتية ، وقد اشير فى سياق المناقشة الى الدور الكبير الذى يجب ان تضطلع به الابحاث العلمية فى هذا الميدان .

ان معدل انتاج الحبوب السنوى لكل نسمة فى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى زاد مرتين عن المعدل العالمى العام حتى فى الظروف الطبيعية غير الملائمة فى الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ وناقشت اللجنة التنفيذية فى جلستها بعض القضايا الملحة مثل النقص فى انتاج بعض المواد الغذائية واستخدام امكانيات الزراعة بصورة اكثر فعالية وينبغى فى المرحلة الراهنة ان يتم التنسيق بين الانتاج الزراعى من جهة وصناعة الماكنات والكيمياء وصناعة التحويل من جهة اخرى بمزيد من الدقة .

ان الزراعة فرع هام مبدئى من فروع المجمع الزراعى الصناعى غير انها ليست بمقتصره الوحيد ، ويتبقى هناك كثير من القضايا ولكن الانجازات كثيرة ايضا .

لقد حلت من حيث الاساس فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى مسالة التزويد الذاتى بالبذور . وتجرى منذ عام ١٩٦١ تجربة اصناف المحاصيل الزراعية على نطاق دولى . ويجرب الآن فى البلدان الاعضاء فى سيف ويزرع سنويا من الاصناف والنباتات الهجينة ما يجرى خلال الستينات كلها . ويدا يزرع فى الاعوام الاخيرة فى دول الاسرة الاشتراكية ٣٥٠ صنفا زرعيا انتقاها العلماء . وبفضل زراعة النباتات الجديدة ازداد المحاصيل بنسبة ١٠٪ ويعنى ذلك ازدياد محصول الحبوب بمقدار ٢ر٤ مليون طن .

لقد ازداد المعدل السنوى لمردود كل هكتار من حقول الحبوب والبقوليات فى بلدان الاسرة ككل فى الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ بنسبة ٥٩٪ قياسا الى الاعوام ١٩٦١-١٩٦٥ . وحققت المجر افضل نتيجة فى هذا المجال اذ ازداد المحصول فى كل هكتار فيها مرتين بينما ازداد فى رومانيا بنسبة ٨٩٪ وفى بلغاريا بنسبة ٨٠٪ وضمن كل من المجر انتاج اكثر من الف كيلوغرام لكل نسمة من السكان . والقريب بلغاريا ورومانيا من هذا المستوى .

تنفيذا للخطة الاستراتيجية للاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة لمواصلة تطوير الزراعة ناقشت اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادى مشروع «الاتجاهات الاساسية للتعاون بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى فى مجال الزراعة واستثمار الغزرة الغابية فى الفترة ما بين عامى ١٩٨١-١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٠» .

القمر الاصطناعي السوفيتي–الفرنسي «اوريول–٣»

الحوار السوفيتي – الفرنسي بلغة العلم



اثناء الاختبار

اطلق في الاتحاد السوفيتي القمر الاصطناعي ... «اوريول–٣» . وهو يمثل العمل المشترك للاختصاصيين السوفيت والفرنسيين . ومنذ عدة ايام عاد الى الوطن الفريق الفرنسي الذي شارك في اعداد الجهاز الفضائي وقد طلب مندوبنا ميخائيل كوختاريوف من الاختصاصيين الفرنسيين التحدث عن هذه التجربة الفضائية .

* * *

لوسيان غوسيه :

– قبل عدة سنوات جئنا الى الاتحاد السوفيتي لاطلاق القمر الاصطناعي الفرنسي «سنيغ–٣» . وقد حمله الصاروخ السوفيتي الى المدار بنجاح انذاك . اما الان فقد نقلت مهمة اصعب اذ توجد في القمر الاصطناعي الجديد «اوريول–٣» اجهزة فرنسية وسوفيتية ولقد ساعدتنا اللقاءات العديدة بين الاختصاصيين السوفيت والفرنسيين سواء في فرنسا ام في بلادكم على حل كثير من المسائل العلمية الهامة ويمكن القول باننا اليوم لسنا غرباء بالنسبة الى بعضنا البعض وقد عرفنا وتفهمنا بعضنا البعض جيدا اثناء اللقاءات . وهذا باعتقادي اهم شيء . لقد كان التكنيك ذريعة طيبة لتقاربنا .

ومن المهم جدا بالنسبة لنا ، نحن الاختصاصيين الفرنسيين ، ان يحلق رواد الفضاء السوفيت والفرنسيون سوية . وانا احسد الرجل السعيد الذي وقع عليه الاختيار للتحليق الى الفضاء وامل جدا بان يتم هذا التحليق بنجاح . وستعقبه تحليقات اخرى .

انني لا اتحدث بالروسية جيدا وهذا لايساعد دوما على مخالطة السوفيتيين . ومع ذلك فانني اشعر هنا كما لو كنت في بلدي . وبودي ان اضيف بانني اعمل مع الزملاء السوفيت منذ سنوات عديدة : وقد تعلمنا جيدا التحدث بلغة «العلم» ... والعلاقات بيننا ممتازة .

جوسيلين روسيل :

– اعتقد ان التعاون الفرنسي–السوفيتي هام جدا . فهو يساعد على ان نعرف بعضنا البعض بشكل افضل وعلى تعميق العلاقات الانسانية والمهنية بيننا . ويمس هذا التعاون السوفيتي–الفرنسي اعداد رواد الفضاء للتحليق المشترك . وامل بان يسهم هذا المثال الرائع للعمل المشترك بقسط كبير في تطوير التكنيك والتعاون السوفيتي–الفرنسي ، وكذلك في العلاقات الانسانية بين شعبينا . واعتقد انه لو وجدت في فرنسا منوسة لرائدات الفضاء لابدت الكثيرات رغبتهن في الالتحاق بها . يوجد في فرنسا الان عدد كبير من النساء العاملات في المؤسسات العلمية والتكنيكية .

ان الشعب السوفيتي يكرم الضيف كثيرا ، وهو رحب النفس ومنشرح الصدر .

ديني تيبريون :

– اعتقد بان التعاون السوفيتي–الفرنسي في مجال الفضاء فعال جدا وسيكون خيرا لو واصل تطوره لاحقا . ومن الافضل دائما العمل بصورة مشتركة ، بتوحيد جهود عدة بلدان . ومن الواضح بان مثل هذا التعاون سيتيح السير قدما الى الامام بشكل اسرع بكثير ، وتوسيع مجال المعرفة . ان مثل هذا العمل المشترك يساعد على التفاهم بين الشعوب بشكل افضل كما ويمهد السبيل لجهودنا المشتركة في النضال من اجل السلام .

اما عن رواد الفضاء ، فانني دهشت من الاقتراح السوفيتي . اذ يتجاوز هذا اطار التعاون البسيط . ولم اكن اعتقد ابدا بان هذا ممكن الحدوث وهذا اكثر من طبيعي ، وهو بالطبع هام للغاية واضيف بانه لو كان الجنرال ديغول حيا ، لرأى في ذلك خاتمة لما بدأه . ولكان مسرورا جدا طبعا .

وتعجبني موسكو . وتعز علي هذه المدينة التي احبها جدا . وقد زرت خلال زيارتي الاخيرة المسارح المختلفة ومنها مسرح البلشوي حيث حصلت على بهجة كبيرة ومتعة حقيقية .

التعجيل في دور المشرط

هل تجرى عملية جراحية على الدم؟ المشرط والموجات مافوق السمعية واشعة لايزر كلها تستخدم في العمليات الجراحية الحديثة لكنها لا تنفع اثناء العمليات التي تجرى على مادة سائلة . ومع ذلك فان الدم المصاب بحاجة الى عملية احيانا كحاجة اعضاء الجسم الاخرى اليها .

لقد اجريت زهاء ٣٠٠ عملية على الدم المصاب من قبل الاختصاصيين العاملين في المعهد المركزي لبحوث الدم ونقله .

وقد التقى مندوب صحيفة «انباء موسكو» بالدكتور اوليغ غافريلوف مدير المعهد المذكور ، العضو المراسل لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ووافانا بالحديث التالي :

– بامكان الجسم ان يتخلص من الخلايا الدموية او اللمفات المريضة بفضل التعجيل ، وتجدر الاشارة الى ان بامكان المريض اثناء العملية مشاهدة برنامج تلفزيوني او قراءة صحيفة . وتجرى مثل هذه العمليات للمصابيين بداء التبيض والهيموفيليا اي (الاستعداد النزفي) وفي حالات مرضية كثيرة اخرى ناجمة عن نقص في المناعة او في عمل الغدد الصم .

س – ما هي الحالات التي تستخدم فيها الجاذبية لاغراض العلاج ؟

ج – هب انه ظهرت في الدم خلايا خبيثة ، قادرة على التكاثر بدون توقف . مع مرور الزمن يزداد هذا «الدقشوم» المميت في الاوعية الدموية بنسبة تتراوح بين ٨٠٪ و٩٠٪ . وتقضي الخلايا الخبيثة على الكريات الحمراء التي تحتوي على الاوكسجين وعلى الكريات البيضاء والخلايا الحبيبية التي تساعد على مقاومة الاوبئة ويتوقف الدم تقريبا عن الدوران في الاوعية ويعجز عن نقل المواد المغذية الى انسجة اعضاء الجسم وسحب المواد السامة منها فيموت الانسان . فهل يمكن تصفية الدم من الخلايا الخبيثة المميتة ؟ اجل نحن نقوم بمثل هذه العمليات في معهدنا . ان عملية تعجيل الدم في نوابذ مقسمة خاصة تساعد على انفصام الكريات الحمر عن البيض وعن لويحات الدم والبلازما الخ .

وفي حالة ما اذا نقل الدم الى النابذة بسرعة ٥٠ ملليلتر في الدقيقة فان كيان الخلايا المريضة يتعرض الى الانفصام ايضا ، اي الخلايا المصابة ذات الوان متميزة ويمكن رؤيتها بالعين المجردة بسهولة وليست هنالك طريقة سوى التخلص من تلك الخلايا بامتصاصها من الدم واعادة حقن الدم المتبقي الى جسم الانسان وهذا هو جوهر الجراحة بطريقة التعجيل ، التي تستغرق مدة خمس او ست ساعات . ينقل الدم من احد العروق الدموية في احدى اليدين الى النابذة المقسمة ، وبعد انفصام الدم يتم حقن المصفى منه في عرق اليد الاخرى .

س – ولكن الا تختلط بعض الخلايا السليمة مع المصابة اثناء عملية الانفصام ؟

ج : انه امر لا يدعو الى الوجل واذا ما تم استخلاص ما يسمى بالدقشومات الخبيثة (وتستخلص منها احيانا كميات تصل الى كيلوغرام واحد او كيلوغرام ونصف الكيلوغرام (وهي كمية تعادل في وزنها ورما خبيثا هائلا من اورام المعدة) فتنشط عملية تكاثر الدم وظهور خلايا سليمة وبديهي ان تتولد دقشومات جديدة ايضا . ولكن من السهل مقاومتها ، ذلك لانها تموت بتأثير مواد كيمياوية ، على عكس الخلايا الخبيثة الناضجة التي يصعب مكافحتها بواسطة الادوية .

كما تجرى عملية للمصاب بداء الكريات البيض المزمن مرة في الاسبوع او مرة خلال عدة اشهر لتحسن بعدها حالته الصحية .

كما نعالج بالطريقة ذاتها المصابين بالهيموفيليا وهو مرض يعاني منه الاحداث فقط . ويعاني المصابون به من خلل في الجينات المسؤولة عن تخثر الدم . ويتطلب امر انقاذ هؤلاء الاطفال حقنهم في الوريد مدى الحياة ببروتين خاص يتم الحصول عليه من متبرعين .

س : هل ثمة حالات يرفض فيها الجسم البروتين المفيد الغريب بالقضاء عليه بواسطة اجسام مضادة ؟

ج : اجل ان الوضع صعب حقا في هذا المجال . وهنا يتم اللجوء الى الجراحة بالتعجيل الذي يساعد على التخلص الجزئي من البلازما والخلايا اللمفاوية المصابة التي تولد هذه الاجسام المضادة واستبدالها ببلازما انسان سليم الجسم . وبعد هذه العملية يتوقف نزف الدم الهيموفيلي ولا يتجدد الا بعد فترة طويلة .

ونجد شيئا مشابها كذلك في مجال مرض اكثر شيوعا وهو الالتهاب الرئوي . ان الرئة المصابة بالالتهاب تجتذب الى نفسها خلايا من الدم ، من ضمنها خلايا لمفاوية ، فتبدأ بتوليد اجسام مضادة لمقاومة وباء غريب ولكن قد يحدث ان تنهمك الخلايا اللمفاوية في مكافحة بؤرة المرض وتقضي في طريقها على الانسجة السليمة للرئة . ويتولد نتيجة لذلك التهاب رئوي لا يمكن معالجته بكبريتيد السلفات او بمضادات حيوية اخرى . وينبغي في مثل هذه الحالة التخلص من الخلايا اللمفاوية المتهيجة ، التي لا طاقة لها على التمييز بين الخلايا (الغريبة) و(غير الغريبة) . اما الجسم فيقوم بتوليد خلايا جديدة لا تميل الى الانقضاض على انسجتها الخاصة في الرئة . وبهذه الطريقة ايضا تجرى معالجة المصابين بالالتهاب المفصلي شبه الروماتيزمي كما تتم احيانا معالجة داء الربو الشعبي .

س – نفهم من هذا ان الجراحة بالتعجيل تتعدى اطار معالجة امراض الدم ؟

ج – لا يطبق هذا الاسلوب العلاجي اليوم في مجال علمي المناعة والرئة فحسب بل وفي مجال علم القلب وحتى علم التوليد .

قبل فترة اجريت في الاتحاد السوفيتي «عملية» ناجحة في الدم لامرأة كانت تعاني من عامل ريصي سلبي ، مما حرمها سنوات عديدة من القدرة على الولادة (كانت الاجسام المضادة الموجودة في دمها تقضي على الجنين) وبعد العملية استطاعت هذه الامرأة الحمل والولادة . وتم معالجة خمس نساء لحد الان من هذا المرض وتمكن من وضع اطفال اصحاء بفضل الجراحة بالتعجيل .

في وحدة الاسعافات الفورية للقلب في معهد الاتحاد السوفيتي لابحاث نقل وزرع الاعضاء تجرى بنجاح للمصابين باهتزاز في الجيبنة القلبية ، او احتشاء شديد في عضلة القلب عملية تصحيح الدم بالجراحة التعجيلية وتتلخص هذه الطريقة في حقن مواد مضادة للهيزات في الدم في نفس الوقت الذي يتم فيه استخلاص الفيبرين والكوليسترول منه . وان المصابين بهبوط مهلك في ضغط الدم يستعيدون الحيوية على الفور . واعتقد بان الآمال التي نعلقها على الجراحة التعجيلية ليست اقل في مجال معالجة الامراض الناجمة عن الخلل في وظائف الغدد الصم كداء السكر على سبيل المثال . ان هذه الاعمال لا تزال في بداية الطريق . ومما لا شك فيه ان تصحيح التركيب الهرموني للدم سيعود بالخير على المرضى .

س – اذا كان باستطاعة الاطباء اليوم تخليص الدم مما هو فاسد الا يمكن بواسطة العملية ذاتها حقنه بما يحتاج اليه من خلايا او بيئات غذائية ؟

ج – اجل ونحن نقوم بمثل هذه العمليات ، تستخلص بواسطة اجهزة تعجيلية من دم متبرعين اصحاء لويحات الدم وكرياته البيضاء والحمراء لحقنها فيما بعد في دم المحتاجين من المرضى.

اجرى الحديث
فالنتين تارالوزكين

انباء العلم والتكنيك

لغة الحشرات

الحشرات تتصل بعضها بالبعض الاخر عن طريق : الاصوات والموجات الكهرمغناطيسية ، والحركات والمواد الكيمياوية والخ . وتعتبر «اللغة الكيمياوية» من اقدم وسائل الاتصال فيما بين الحشرات .

وتسمى المواد الكيمياوية التي تفرزها الحشرات اثناء نقل المعلومات الى حشرات اخرى من نفس العائلة «الفرمونات» اما هذه اللغة فتعرف «بلغة الفرمونات» او «باللغة الكيمياوية» .

في الصورة : تجربة نقل «الفرمونات» بواسطة قضيب زجاجي من نحلة لاخرى.

هدفنا زيادة مردود العمل

بقلم : البروفيسور الكسندر بيرمان
الدكتور في العلوم الاقتصادية

رغم ما نوجهه من انتقاد في تقييم النتائج الاقتصادية ولا نبدي رضانا عنها بصورة تامة ، فان المنجزات الاقتصادية للبلاد تدل على ان الاغلبية من السوفيتيين تعمل بشكل طيب .

فما الذي يدعوها الى ذلك ؟

انه ليس الخوف من فقدان العمل – لا تنعدم البطالة عندنا منذ اكثر من نصف قرن .

ماذا اذن ؟

انه مجموعة من العوامل المعنوية والمادية .

والحافز المادي الرئيسي – هو دفع اجرة العمل طبقا لكميته ونوعيته .

وانا اعتبر الروح الوطنية للسوفيتيين احد اهم الحوافز المعنوية والاحترام الذي يلقاه خيرة العاملين عندنا . وتحسين ظروف العمل والمعيشة بشكل مستمر وملموس لدى الجميع . كما ولا يمكن للمرء ان يحقق تقدما في منصبه بدون ان يبرز في عمله بشكل حقيقي .

ويتحسن باستمرار نظام الحوافز المتكون عندنا ، بيد انه لا يلحق دوما بمتطلبات المجتمع والانتاج ويعتبر تجاوز هذا التخلف من اهم مهام سنوات الثمانينات ، حيث من المقرر ان يختتم بشكل اساسي انتقال اقتصادنا الى طريق النمو المكثف .

ونحن نعتزم في العقد الذي بدأناه ان نرفع بشكل ملموس فعالية العمل الاجتماعي . وتتوفر كافة الممهدات لذلك .

يشكل العمال ثلثي مجموع السكان العاملين (وعددهم في البلاد مايقارب ٨٠ مليون شخص) . وان ربع العمال من الحاصلين على التعليم العالي او الثانوي . ويعمل في الاقتصاد الوطني ما يربو على ١١ مليون اختصاصي من ذوي التعليم العالي . وتوجد شبكة واسعة من المؤسسات التعليمية التي تعد الكوادر المؤهلة . وخلال الاعوام الخمسة الاخيرة فقط حصل ٥ر١٢ مليون شخص على التخصص في نظام التعليم المهني–التكنيكي . وهم يشكلون ثلثي الملتحقين بصفوف الطبقة العاملة . وبتعبير آخر يوجد عندنا افراد قادرون على حل المهام المقررة لاعوام الثمانينات .

كما تعززت كثيرا القاعدة المادية للانتاج . فقد ازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية (المباني والمنشآت والمعدات وشبكات النقل والطاقة) خلال اعوام السبعينات باكثر من الضعف . وبلغت قيمتها ١١٤٩ مليار روبل . وقد اتاح هذا الفرصة ضمنا لاستخدام الطاقة الكهربائية في العمل في الصناعة بنسبة ٥٠ بالمائة ومضاعفتها في الزراعة .

ان هذه التغيرات تتطلب اجراء اعادة توجيه للانتاج ، وقد اصبحت المهمة الاساسية للاقتصاد الاستفادة بشكل افضل من القدرة الاقتصادية المتوفرة . وهذا التوجه في السياسة الاقتصادية يولد تغييرات هامة في تنظيم العمل ايضا ، سواء اكان المقصود به احد العاملين على انفراد او مؤسسة ما او احد فروع الاقتصاد الوطني . واذا ما توخينا الايجاز فنقول انه **يزداد مستوى المحتوى (الذهني) للعمل** .

ولاشرح ما اعنيه ، فلا تزال توجد عمليات كثيرة في العمل المنجز يدويا الذي لا يتطلب التعليم الثانوي الذي يحصل عليه الجميع عندنا . وبالطبع نحن لا نعد الشباب كسائقين للشاحنات وحلابات ووقادين فقط . بل وكمواطنين قادرين على المشاركة بنشاط في الحياة الاجتماعية . وفي الوقت نفسه فان البساطة النسبية لكثير من عمليات العمل ، التي لا تعطي منفذا الى الثروة الروحية المتراكمة لدى الانسان ، تخلق التصادم في الحياة ، ويظهر عدم الرضى من العمل ، وينتقل الافراد من مكان الى آخر ، وهو امر يسير لانه ثمة حاجة الى العاملين في كل مكان عندنا.

والمخرج هو في مكننة العمل اليدوي فسائق الشاحنة الذي يستخدم السيارة بالونش ، والحلابة التي تستخدم جهاز الحلب والوقاد في محطة التدفئة المركزية الذي ينبغي ان يراقب عشرات الاجهزة المعقدة – هم من العاملين ذوي التأهيل .

لا ريب في انه لا تتسنى مكننة كل شيء في نطاقات الاقتصاد السوفيتي الكبرى ، ولابد من توفر الوقت والموارد . لكن سياسة الاستثمارات في اعوام الثمانينات موجهة بالدرجة الاولى نحو تحديث المصانع الموجودة ونحو مكننة العمل اليدوي .

ان الدرجة العالية من اتمتة العمليات التكنولوجية في صناعة الطاقة والكيمياء والميتالورجيا وغيرها من الفروع الصناعية تقصر مشاركة الانسان في الانتاج ، وبصورة تدريجية ، على مراقبة عمل الالات والاجهزة وضبطها وازالة العطب الناشيء فيها . ويتيح ذلك الجمع بين المهن : اي عامل التضبيط والتشغيل ، والبراد والكهربائي وغير ذلك . ولا ريب في ان هذا سيزيد من اجرة العامل وفي الوقت نفسه يصبح العمل ذا محتوى اكبر ويمارس بمتعة اكثر .

كما ان الجمع بين المهن هام ايضا لانه يتحسس نقص الايدي العاملة في عدد من المناطق والفروع في بلادنا .

وتجرى عمليات مماثلة في الزراعة ايضا ، فان كثيرا من الكولخوزات والسوفخوزات لا تمارس الزراعة وتربية الحيوانات فقط ، بل وتقوم بانتاج المعلبات والخشاف والجبن والفواكه المجففة وغيرها من السلع .

اما السمة المميزة الثانية لاعوام الثمانينات (فيما يخص تحول العمل) فهي – ازدياد درجة تعميمه .

ان الشكل السائد في دفع اجور العمل في الاتحاد السوفيتي هو حسب الوقت وبالقطعة على اساس فردي ويتوقف مقدار اجرة العمل على مدى ما صنع الفرد من منتجات (لدى الاجرة بالقطعة) او على مدى ما انفقه من وقت في العمل . ولاشك انه يراعى في الحساب في الحالتين مستوى التأهيل ودرجة تعقيد العمل ومسؤوليته وغير ذلك . لكن اجرة كل فرد تتوقف على كيفية عمله نفسه .

والان يزداد انتشارا اسلوب الفرق في تنظيم ودفع اجور العمل . ويعمل فريق العمال وفق مهمة موحدة (تكليف) ويتولى توزيع اجرة العمل على اعضاء الفريق العاملون انفسهم حسب التأهيل (الدرجة) والعلاقة بالعمل . وفي شكل العمل هذا يهتم كل فرد ليس في ان يعمل نفسه بصورة جيدة فحسب بل وفي ان يعمل فريقه باجمعه بصورة جيدة .

ومن الطبيعي ان يتم تشكيل فرق العاملين على اساس طوعي . والمهم هنا «المناخ النفسي» اي انسجام الافراد وقدرتهم ودرجة استعدادهم للعمل جماعيا . لذلك فان الانتقال الى اسلوب الفرق في العمل يتم بصورة تدريجية ، بيد ان **هذه عملية اجتماعية فائقة الاهمية** . وتتكون علاقات جديدة بين الناس ، وذلك في اهم ميدان من الحياة ، هو ميدان العمل والمصالح المادية . وهكذا توضع تحت الروح الجماعية ، المميزة للنظام الاجتماعي السوفيتي ، ركيزة اخرى هامة للغاية .

ومن الامور المميزة بالنسبة لتطور اقتصاد الاتحاد السوفيتي في اعوام الثمانينات عملية تركيز الانتاج ، اذ تتعاون بعض المصانع والمعامل والهيئات الانشائية ومؤسسات التجارة والنقل وتصبح **مجمعات انتاجية** وانضمت الى المجمعات الانتاجية علاوة على المصانع الكبيرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الموجودة في المدن الصغيرة والمتوسطة وفي القرى وكان المستوى التكنيكي لمعظمها متخلفا ، ويغلب عليها الانتاج اليدوي اما الان فيتم على حساب الارصدة المشتركة للمجمع ورفع درجة تجهيزها التكنيكي ، ويطبق التنظيم المتقدم للانتاج ، ويتغير طابع العمل .

وتعدو اكثر اهمية مشكلة **توسيع التركيب الاساسي** ، ان ضعف تطور النقل والتجارة ومؤسسات الخدمات العامة في بعض المدن والمناطق وعدم كفاية الاماكن في رياض الاطفال (مع توسعها على نطاق كبير) يؤثران تأثيرا سلبيا على تثبيت الكوادر ويؤديان الى تضييع الوقت بلا مبرر بالاخص لدى النساء لغرض تلبية متطلبات الحياة اليومية . ويبذل الكثير من اجل تطوير مجال الخدمات (بكل ما في هذه الكلمة من معنى) ويتبقى عمل المزيد ، من اجل ازالة كافة العقبات امام نمو انتاجية العمل الاجتماعي .

وتوجد مشاكل في كل مكان ، ولا تستثنى من هذا المؤسسات العلمية .

بلغ عدد الباحثين العلميين في الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٠ زهاء ١٢٧٦ر٣ الف باحث ، وهم يشكلون ربع عدد الباحثين العلميين في العالم ويعمل في مجال العلم سوية مع افراد الخدمات ما يربو على اربعة ملايين شخص . وقد تضاعفت النفقات على الاغراض العلمية بمرتين خلال عشر سنوات .

ان منجزات العلم السوفيتي معروفة لدى الجميع ، لكننا على يقين من انه يمكن عمل المزيد .

لقد اقتنع القارىء من هذا بان العقد الجديد قد جاء بالكثير من المشكلات معه في مجال تحسين تنظيم العمل . بيد ان المشكلات ستوجد دائما ، وعندما نحل بعضها تخلق اخرى جديدة .



مصنع ليخاتشوف للسيارات في موسكو من اكبر المؤسسات الصناعية في بلادنا . وترون العمال عند بوابة المصنع صباحا

العقود الجماعية وانعكاساتها على العمال

تم التوقيع على حوالي ١٧٠ الف عقد جماعي في الاتحاد السوفيتي بين ادارات المؤسسات واللجان النقابية هذا العام . وتحدث يوري شيروكوف رئيس اللجنة النقابية في مصنع «كاليبر» الموسكوفي للالات عما تأتي به هذه العقود للعمال . .

– قال شيروكوف : ان جميع العمال يشتركون في وضع نص العقد بهذا القدر او ذاك . فقد تقدم عمال مصنعنا مثلا اثناء مناقشة نص العقد لهذا العام بمئة اقتراح تقريبا ، اضيف معظمها الى النص النهائي للعقد واحيلت البقية الى الادارة لتنفيذها .

س : يتألف عقدكم ، كما لاحظت من فصلين يتعلق الاول بمسائل الانتاج بينما يشمل الفصل الثاني القضايا الاجتماعية . وطرح في المقدمة ما تعهدت به الادارة واللجنة النقابية من الالتزامات المتعلقة بتنفيذ الخطة فما هي الفائدة التي تعود على العمال جراء تنفيذ خطط الانتاج ؟

ج : ان مكاسبهم كبيرة . فكلما تحسن عمل المصنع كلما ازداد ربحه وبالتالي ازدادت مخصصات تلبية حاجات العمال الاجتماعية والثقافية ودفع المكافآت النقدية لهم وللموظفين .

سيزداد الانتاج في مصنع «كاليبر» وفقا لخطة هذا العام بنسبة ٧ر٣٪ وسيزداد بنفس النسبة تقريبا رصيدنا المخصص لتنفيذ الاجراءات الاجتماعية .

فمن هذا الرصيد يدفع ما يلزم لسد البقية الباقية من تكاليف رعاية الاطفال في رياض الاطفال ، واقامة التلامذة في المخيمات الصيفية ، ولضمان غذاء الحمية في مطعم المصنع للمصابين بامراض المعدة المزمنة ونأخذ من نفس الرصيد اموالا كبيرة لشراء بطاقات اقامة العمال في دور الاستراحة والمصحات ، فهم يحصلون على تلك البطاقات مجانا او يدفعون ثلث اسعارها فقط ، وكذلك لشراء البطاقات السياحية .

س : اذن فان كل شيء يجري على ما يرام ، ويبدو وكان كل ما يريده المرء يتلقاه حالا ، بينما نعرف ان في الحياة مشاكل لا مفر منها . فماذا تقولون بهذا الصدد ؟

ج : نستطيع القول اننا نجحنا في حل بعض المشاكل بصورة جذرية اذ قدمت بطاقات الاستراحة في دور الاستراحة والمصحات هذا العام مثلا الى ٩٠٪ من الذين طلبوها . ويلوح لي ان مثل هذه الامكانيات غير متوفرة لدى كل مؤسسة .

ولكننا نواجه في الوقت نفسه بعض المشاكل . فنحتاج مثلا الى زيادة مخصصاتنا لرياض الاطفال وغذاء الحمية وللسياحة . ولا امر من القول ابدا اننا حققنا كل ما نشاء .

س : ما هي بنود الفصل الاجتماعي من العقد التي تودون تنبيه القارىء اليها ؟

ج : يمكن ان تذكر البند الخاص بتنظيم عمل الشباب . فقد جاء فيه ان معدلات العمل تخفض بنسبة ٤٠٪ للعمال الشباب الذين يبدأون العمل في مصنعنا بعد انهاء الدراسة الثانوية او المدارس المهنية ويستمر هذا التخفيض لعدة اشهر مع الابقاء على متوسط اجورهم الشهرية .

واود الاشارة كذلك الى البند السادس من العقد الذي يتعلق برفع مستوى العمال المهني والتعليمي الامر الذي تعقبه زيادة اجورهم .

س : ينص البند الثامن من الباب الرابع للعقد الجماعي على ان «معدلات العمل والتعريفة الجديدة تعلن للعمال قبل اسبوعين من بدء تطبيقها» . الا تنشأ في المصنع خلافات نتيجة لتغير معايير العمل والتعريفة ؟

ج : تسألون عما اذا تنشأ خلافات في مصنعنا ام لا تنشأ . انها تنشأ احيانا . فاذا ما خفضت ، مثلا ، كمية العمل التي تستغرقها هذه العملية او تلك ، بنسبة ٥٪ وخفضت التعريفة في الوقت نفسه بمقدار ٧٪ فان العمال يتوجهون الى «لجنة الخلافات في العمل» التي تضم ممثل اللجنة النقابية وادارة المصنع . وعلينا ان نتخذ التدابير لكي لا يخسر العامل شيئا من اجرته .

ولا تتخذ اللجنة قراراتها عن طريق التصويت ، بل على اساس بلوغ اتفاق من قبل الطرفين واذا لم يتوصل الجانبان الى ذلك فيمكن ان تطرح المسألة في نهاية المطاف على بساط البحث في وزارة الصناعة واللجنة المركزية لنقابتنا .

فرقة باليه سوفيتية في سوريا



عرض لفرقة مسرح ستانيسلافسكي ونميروفيتش-دانتشينكو في مدينة بصرى السورية التاريخية

قال يوري بريبيفين مدير مسرح ستانيسلافسكي ونميروفيتش دانتشنكو الموسيقي الاكاديمي في موسكو ان الهدف الرئيسي من زيارتنا كان اظهار وجه مسرحنا وفن الباليه السوفيتي بافضل صوره. وقد منحت فرقة باليه مسرحنا شرف افتتاح المهرجان العالمي الفني الرابع في مدينة بصرى السورية التاريخية.

لقد استقبل المشاهدون بحرارة منقطعة النظير عروض الفرقة في المسرح الروماني القديم في بصرى الذي يتسع لحوالي ١٤ الف شخص. وكانت مفاجأة سارة لنا ان نسمع عبارات الاستحسان باللغة الروسية، وتبين بعد ذلك ان مردديها كانوا من خريجي المعاهد السوفيتية الذين وصلوا الى بصرى للتمتع بعروض الباليه السوفيتي.

ويقول كبير مصممي رقصات الباليه في المسرح المذكور اليكسي تشيتشيناذزه ان مثل هذا الاهتمام بفن الباليه السوفيتي رافقنا في كل الحفلات التي قدمناها في مواقع اخرى عدا بصرى، كالبرنامج الثقافي لمعرض دمشق الدولي.

وفي كل مكان قوبلت فرقتنا باعجاب عشاق الفن وبتقييم رفيع من جانب وسائل الاعلام. واشادت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية بالمقدرة الكبيرة للفنانين السوفيت واكدت على مهارة الفنانين غاليينا كرابيفينا وميخائيل كرابيفين. واكد صحفيون من سوريا على ان النجاح الكبير لهذا المسرح ناجم عن التقاليد الفنية للباليه السوفيتي. كما هو نتيجة لاعتماده على التراث الشعبي واشادوا بصورة خاصة بباليه «غايانيه» لخاتشاتوريان. وباختصار ان الخط الابداعي لمسرحنا حظي على اعتراف جديد وكسبنا اصدقاء ومحبين جدد لفننا.

سيرغي تشيتيكوف

الشاعر نظامي يولد من جديد

لقد جلب الشعر الغنائي الجميل للشاعر القديم نظامي غنجوى المتعة الى قلوب القراء في الشرق والغرب. لكنه عرف باقل قدر في وطن الشاعر نفسه اي في اذربيجان. ولا يرجع الامر الى انه نظم بالفارسية التي كانت في زمانه بمثابة اللاتينية في الغرب، بل ان العقبة الرئيسية كانت تخلف الشعب الاذربيجاني الذي لم يعرف جميع ابنائه تقريبا آنذاك القراءة والكتابة.

والآن غدت اشعار نظامي جزءا لا يتجزأ من العالم الروحي للاذربيجانيين وخير دليل على هذا مهرجان ايام الشعر الذي اقيم مؤخرا في الجمهورية وصادف في هذا العام مع ذكرى مرور ٨٤٠ عاما على مولد نظامي. ووفد لحضور الاحتفالات في اذربيجان ادباء من كثير من مدن البلاد وضيوف من بلغاريا ومنغوليا والهند ومالي وفلسطين وتونس وتركيا واثيوبيا.

وتليت عند ضريح نظامي بمدينة كيروف آباد ابيات من قصائده المترجمة الى كثير من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي.

وجرت في باكو عاصمة الجمهورية دورة اكاديمية العلوم الاذربيجانية المكرسة للشاعر، واقيمت معارض تتحدث عن حياته وابداعه.

وتصدر في اذربيجان بنسخ تقدر بالالاف اشعار الشاعر القديم دون ان يروي هذا ابدا غليل القراء. ويوجد في كيروف آباد (مدينة غنجه سابقا) مسرح للشعر يحمل اسمه، وكذلك متحف. وغدت دراسة ابداع الشاعر احد الاقسام المتطورة في الدراسات الادبية الاذربيجانية. وهذا ما يقصده الاذربيجانيون اليوم عند ما يتحدثون عن مولد نظامي مرة ثانية.

عاكف العايل
مراسلنا في اذربيجان



فرقة الباليه التابعة للمسرح الاوبرالي الملكي السويدي تعرض على خشبة مسرح البلشوي بموسكو باليه «مالون» من موسيقى جورج ماسلي.

بيكاسو في الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده



وقعت الحادثة التالية في متحف الفنون التشكيلية بموسكو في معرض «موسكو-باريس». توقفت مجموعة من السائحين الاجانب امام لوحة بيكاسو وتوجه شاب فرنسي الى رفيقته قائلا:

«انظري ان هذا رسامنا بيكاسو» فقال موسكوفي كان واقفا بجانبه «انه ليس رسامكم فقط، انه رسامنا ايضا». وفهم الفرنسي مغزى الكلمات وابتسم...

ان الرسام الفرنسي بيكاسو الاسباني المنشأ والطبع، رسام اممي لعملاق ليس فقط من حيث الشهرة، بل من حيث روح ابداعه ومعتقداته. ومما له دلالة انه لم يبدع احد من الرسامين الآخرين رمزا شعبيا مقنعا للخير وقريبا الى الملايين مثل «حمامة السلام».

تملك المتاحف السوفيتية مجموعات رائعة لبيكاسو وخاصة من الفترتين «الزرقاء» «والوردية». فالى جانب اعماله المشهورة مثل «الجمبازيون المتجولون» «والصداقة» وثلاث نساء «ولقاء» و«بورتريه سابارتيس» «واسبانية من جزيرة مايوركا» توجد هنا كذلك تحفتان اصليتان هما «بنت على الكرة» «وعجوز فقير مع صبي». ولا يحق نقل هاتين اللوحتين من الاتحاد السوفيتي للعرض. وقد خرقت هذه القاعدة لاول مرة عام ١٩٧١ كدليل على الاحترام العميق لبيكاسو. فارسلت اللوحتان من موسكو الى باريس للعرض اليوبيلي في متحف الفن الحديث بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد بيكاسو.

اصبح بيكاسو شعبيا في الاتحاد السوفيتي عندما لم يعترف الجميع في فرنسا بعد باهمية فنه، وقد كتب الشاعر فلاديمير ماياكوفسكي «ان اول مرسم ينبغي الذهاب اليه في باريس هو طبعا مرسم بيكاسو. انه اكبر رسام سواء من حيث الابداع او الاهمية».

ان النقاد الفنيين السوفيت لم يتقبلوا كل شيء في ابداع بيكاسو بدون تحفظات، ولم يعترف بكل شيء بقدر متساو، وقد كان الرسام نفسه ايضا يعتنق وجهة النظر هذه. لقد صعق كثيرا من النقاد الغربيين بالاعتراف المثير التالي: ان عددا من لوحاته التي اثارت اعجاب هؤلاء «العارفين» كان تضليلا وصفعة للذوق البرجوازي.

لقد نالت كل اصالة في ابداعه تقديرا عاليا في البلاد السوفيتية وكتب عن بيكاسو نقاد ورسامون وادباء بارزون من ضمنهم صديقه ايليا اهرنبورغ، وصدرت وتصدر بالملايين نسخ اعماله وبطاقات بريدية وطوابع جميلة، وكرست لابداع بيكاسو كتب وابحاث علمية والبومات.

تعتقد الدكتورة في النقد الفني ناتاليا دميتريفا الاخصائية السوفيتية البارزة في ابداع هذا الرسام بان «فن بيكاسو تاصل في الحياة، ويكمن في هذا الفضل «للسير» له، فبدونه يستحيل تصوير اللوحة العامة للقرن العشرين المذهل والخلاق حيث تتشابك «النهايات» «والبدايات». كما تتشابك عند بيكاسو. وان عالم بيكاسو الذي ابدع بقوة الخيال هو مثيل ورمز الاهم وقائع عصرنا».

يقدر في الاتحاد السوفيتي الرسام المواطن ويكرم ذكراه. ولا ينسى هنا قسطه في حركة انصار السلام وفي النضال ضد الخطر الحربي على البشرية. ولن ننسى ابدا كلمات الرسام العظيمة المؤثرة، التي قالها في سنوات الحرب ضد الفاشية:

«ان انتمائي للحزب الشيوعي يمتثل لنتيجة منطقية لحياتي كلها ولابداعي كله. وانا ليسعدني ان اقول هذا، فانا لم اعتبر الرسم ابدا مجرد متعة بسيطة او تسلية... لقد جئت الى الحزب الشيوعي بدون اي تردد، لانني من حيث الجوهر كنت معه دائما...».



لوحة «فتاة على الكرة» لبابلو بيكاسو. (من مجموعة متحف بوشكين للفنون الجميلة).

غافريل بتروسيان

استونيا: اذا ما اردت ان تصبح طالباً



في احدى قاعات الدرس بجامعة تارتو التي تعتبر واحدة من اقدم الجامعات في بلادنا

بدا الدراسة في المعاهد العالية ٢٥ الف من الشباب في استونيا السوفيتية، فما هي الخيارات المتوفرة لديهم وما هي الامكانيات عموما للحصول على التعليم العالي في الجمهورية التي يقطنها عدد يقل عن المليون ونصف مليون نسمة؟

يجيب على اسئلة مندوب جريدتنا ايلمار لووت وزير التعليم العالي والثانوي المتخصص في جمهورية استونيا السوفيتية.

– الآن، ما هو الخيار المتوفر لدى الشاب الاستوني؟

– يوجد في الجمهورية ٦ معاهد تعليمية عالية، وتعد ٩ كليات في جامعة تارتو الحكومية القسم الاساسي من الاختصاصيين في مجال العلم والثقافة، ويدرس في معهد البوليتكنيك في تالين مهندسو المستقبل لمختلف فروع الاختصاصات...، وتعد الاكاديمية الزراعية الاستونية بصورة كاملة الاختصاصيين في الزراعة، بينما يعد معهد التربية في تالين المعلمين والعاملين في النوادي، وتعد الكونسرفتوار الموسيقيين وممثلي المسرح، ويدرس في معهد الفنون طلاب الرسم والعمارة والتصميم الفني، ويبلغ مجموع عدد الاختصاصات قرابة ١٠٠.

– وهل يسد هذا حاجة الجمهورية من الاختصاصيين؟

– بصورة اساسية، نعم، لكن لا يزال يعوزنا زهاء خمسين اختصاصا ضروريا بالنسبة لنا، ومثال ذلك قبطان الملاحة البعيدة او المخرج السينمائي. ونحن لانستطيع تاسيس معهد جديد من اجل عدة اشخاص.

– اذن كيف يجري، مثلا، اعداد المخرج السينمائي والقبطان وضابط الملاحة؟

– تخصص في المعاهد العالية بموسكو ولينينغراد وغيرهما من المدن بناء على طلبنا اماكن يشغلها ابناء جمهوريتنا، ويبلغ عددها سنويا ١٠٠–١٥٠ مقعدا دراسيا.

– لكن الشاب الاستوني يستطيع شانه شان اي مواطن اخر في الاتحاد السوفيتي، ان يؤدي امتحانات القبول في اي معهد عال في البلاد.

– بلا ريب. ولكن، اولا، ان المنافسة شديدة عادة في هذه المعاهد وثانيا، ان الطالب الذي يشغل المقاعد المحجوزة للجمهورية يؤدي امتحانات القبول في موطنه وبلغته الام–واخيرا اننا عندما نبعث الشاب للدراسة فثقتنا واسعة بعودته الينا.

– اغلب الظن ان تبادل الطلاب هذا بين الجمهوريات السوفيتية عملية متبادلة؟

– طبعا، حيث يدرس في معهد الفنون بتالين طلاب التصميم الفني والرسم التطبيقي من ملدافيا وليتوانيا، بينما يدرس في جامعة تارتو طلاب طب من روسيا الاتحادية وماوراء القفقاس، وفي معهد البوليتكنيك يدرس طلاب هندسة الراديو والكيمياء من الجمهوريات المجاورة، وعموما يتطابق عدد الطلاب القادمين الينا مع عدد الاستونيين الذين يدرسون خارج الجمهورية.

– وهكذا يتخرج الطلاب من المعهد العالي. ولنفرض ان الخريج لم يعجبه المكان الذي تقترحه عليه وزارة التعليم العالي والثانوي المتخصص...

– تتوفر لكل شخص فرصة الاختيار. لنفرض انه تخرج مائة معلم، فيختار من درس افضل من الاخرين جميعا فرصة من ١٠٠ فرص عمل، والثاني من ٩٩ وهكذا دواليك.

– وماذا عن الاخير؟

– في نهاية المطاف ان اجور وحتى ظروف العمل واحدة بهذا القدر او ذاك اما الدولة فانها تطلب شيئا واحدا مقابل الاعوام الخمسة من الدراسة المجانية، وحينما تقدم للطالب منحة شهرية ومكان سكن في القسم الداخلي وهو ان يعمل لفترة ثلاثة اعوام في محل العمل الذي يرسل اليه. وبعد هذا يستطيع الاختصاصي الشاب اختيار اي مكان. علما بان الاغلبية تفضل البقاء في العمل في المكان الذي يوجه اليه بعد انهاء المعهد العالي.

– لقد علمت الان بانه يدرس في المعاهد العالية الاستونية ١٨٠ من كل ١٠ الاف شخص في الجمهورية وهذه النسبة تزيد كثيرا على النسبة في البلدان الاوربية الكبرى وتقارب من المعدل المتوسط في الاتحاد السوفيتي. ومع ذلك فهل هذا قليل او كثير؟

تظهر الممارسة بان هذا المعدل يقارب المستوى الامثل، ولا يوجد في الجمهورية نقص شديد او وفرة مفرطة في الاختصاصيين.

أجرى الحديث
ليو فايتو

قرية مغنين

يمارس الغناء والرقص والعزف على الالات الموسيقية جميع سكان قرية ليلينسكويه الزيبا، الواقعة في ضواحي لينينغراد. المتقدمون في السن من سكان القرية يغنون في فرقة الغناء الشعبي التي شكلت قبل عشرين عاما. الشبيبة تفضل الالحان الحديثة لقد نظمت في قصر الثقافة بالقرية حلقات كثيرة يؤمها الكبار والصغار بعد العمل.

الصورة الاولى: لودميلا كوستينكو والكسندر دولينين وهما يسرعان لحضور الحفل الفني الذي تقيمه فرقة «ابريل» الموسيقية-الغنائية.

والثانية: تدريبات فرقة الغناء الشعبي التي تقرر اقامتها في الهواء الطلق.



نحن نتكلم الروسية

الدرس الثالث والثلاثون
موضوع «البريد»
كلمات وتعابير جديدة

١–بريد
1. почта (перевод)

٢–البريد المركزي
2. главпочтамт

٣–رسالة (عادية، مسجلة، مثمنة، تحفظ بالبريد)
3. письмо)простое, заказное, ценное, до востребования)

٤–برقية
4. телеграмма

٥–طرد مطبوعات (عادي، مثمن)
5. бандероль (простая, ценная)

٦–طرد
6. посылка

٧–حوالة
7. перевод

٨–ارسال رسالة، برقية، طرد مطبوعات، طرد، حوالة
8. отправить письмо, телеграмму, бандероль, посылку перевод

٩–مغلف (عادي، جوي)
9. конверт (простой, авиа)

١٠–بطاقة بريدية
10. открытка

١١–استمارة (ملء الاستمارة، هل استطيع طلب استمارة؟)
11. бланк (заполнить бланк; могу я попросить у Вас бланк?)

اقرأ الحوار التالي

في الشارع

– قل لي من فضلك، كيف يمكنني الوصول الى البريد المركزي؟
— Скажите пожалуйста, как пройти на главпочтамт?
– سكاجيت بَجالوستا، كاك بْرويتي نا غلافبوتشتامت؟

– عبر الطريق ثم الى اليمين.
— Через дорогу и направо.
– تشيريز دوروغو اي نابرافو.

في البريد المركزي

– من فضلك، اعطني مغلفا عاديا، وطوابع بعشرين كوبيكا وثلاث بطاقات بريدية.
— Пожалуйста, дайте мне простой конверт, на двадцать копеек марок и три открытки.
– بَجالوستا، دايت مني بروستوي كونفرت، نادفاتسيت كوبييك ماروك اى تري اتكريتكي.

– تفضل، خمسة واربعون كوبيكا.
— Пожалуйста. Сорок пять копеек.
– بَجالوستا. سوراك بيات كوبييك.

– اود ارسال رسالة مسجلة.
— Я хотел бы отправить заказное письмо.
– يا ختيل بي اتبرافيت زاكازنويه بيسمو.

– تفضل، هاهو الايصال.
— Пожалуйста. Вот квитанция.
– بَجالوستا. فوت كفيتانتسيا.

– انظر من فضلك، يجب ان اتلقى رسالة في البريد. هاهي هويتي.
— Посмотрите, пожалуйста, мне должно быть письмо до востребования. Вот мой паспорт.
– بوسموتريت، بَجالوستا، مني دولجنو بيت بيسمو دو فوستريبوفانيا. فوت موي باسبورت.

– نعم، توجد رسالة. تفضل، تسلم.
— Да, письмо есть. Пожалуйста, получите.
– دا، بيسمو يست. بَجالوستا، بولوتشيت.

– اريد ان ارسل برقية.
— Мне нужно отправить телеграмму.
– مني نوجنا اتبرافيت تيليغرامو.

في دار الصداقة

زار موسكو بدعوة من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وفد اوساط الرأي العام الكويتي برئاسة وزير الدولة رئيس المجلس الوطني لشؤون الثقافة والفن والادب السيد عبد العزيز حسين ، والسكرتير العام للمجلس لشؤون الثقافة والفن والادب السيد خليفة بوكيان ، ورئيس القسم الدولي للمجلس المذكور السيد احمد ايوب . وقد استقبل الوفد من قبل العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الثقافة السوفيتي ديميتشيف ونائب رئيس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي كيبين .

الضيوف الكويتيون اثناء اللقاء مع رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية زينائيدا كروغلوفا

السلم للشرق الاقصى

عقد في دار الصداقة بموسكو اجتماع مكرس للذكرى الخامسة والعشرين لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واليابان ، تليت فيه تحيات مع تقييم لتطور العلاقات السوفيتية-اليابانية في مختلف المجالات ، ارسلها رئيس المجموعة البرلمانية اليابانية-السوفيتية ايسادا ورئيس الغرفة التجارية-الصناعية اليابانية ناغانو . وهنأ رئيس الرابطة اليابانية-السوفيتية للعلاقات الثقافية ماتسوما ، ورئيس جمعية «اليابان-الاتحاد السوفيتي» ايسيهورا زملاءهم السوفيت بهذه المناسبة .

قال رئيس ادارة جمعية «الاتحاد السوفيتي-اليابان» الوزير السوفيتي غوجينكو في كلمته «ان البيان السوفيتي الياباني المشترك حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الذي تم التوقيع عليه عام ١٩٥٦ قد فتح آفاق تطور العلاقات السوفيتية-اليابانية واسهم بقسط هام في قضية توطيد السلم وتحسين الوضع الدولي في الشرق الاقصى وفي كل آسيا» .

واكد آفادا ، الوزير المفوض في السفارة اليابانية بالاتحاد السوفيتي ان التطور الناجح للعلاقات اليابانية-السوفيتية يستجيب لمصالح شعبي البلدين .

الكلمة في النضال من اجل السلام

لم تجر اية حرب ، منذ اختراع الطباعة ، الا وساهمت الصحافة في التحضير لها .

فاين يكمن دور وسائل الاعلام الجماهيري : في اشعال لهيب النزاعات الحربية ام في المساعدة على درئها ؟

ان المشاركين في المؤتمر التاسع لمنظمة الصحفيين العالمية التي تضم (١٨٠) الفا من العاملين في الصحافة من (١٢٠) بلدا اجابوا بالاجماع على هذا السؤال معلنين : ان واجب الصحفيين الديمقراطيين يكمن في عدم السماح لاثارة الدعاية للحقد وللحرب بين الشعوب ، وفي وضع حد لهستيريا الحرب ، ودعم الانفراج والتعايش السلمي بكل الوسائل .

لقد اقر المؤتمر التاسع لمنظمة الصحفيين العالمية وثيقتين تنص على مهامها في المرحلة المقبلة وهما : «نداء الى جميع صحفيي العالم» و«الوثيقة الارشادية» .

وقد صرح رئيس منظمة الصحفيين العالمية كاوله نوردنستريتغ قائلا :

– ان القائمة الكاملة بالقضايا التي بحثها المؤتمر تتكون من حوالي ١٠٠ بند . وقد اعير الانتباه الرئيسي الى دراسة قضية الدفاع عن السلام ودرء الكارثة النووية-وبرهن المؤتمر على وحدة وجهات نظر المؤتمرين ازاءها .

واكدت منظمة الصحفيين العالمية على ضرورة تقديم المساعدة الى العاملين في وسائل الاعلام الجماهيري في البلدان النامية التي تعاني في الوقت الراهن من ضغط الاحتكارات الاعلامية العالمية . ولقد اشير باريساح الى ان المؤتمر قد اكد وحدة مصالح البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني وكل القوى التقدمية . ونحن مقتنعون بان هذا المؤتمر سيصبح مرحلة هامة في عملية توسيع وتوطيد حركة الصحفيين التقدميين .

واليكم ما قاله مندوبون آخرون في كلماتهم واحاديثهم :

فيل ماركوس (المؤتمر الوطني الافريقي) :

– ان الصحافة الغربية مرتبطة اوثق ارتباط بنظام جمهورية جنوب افريقيا ، وهي تغطي احداث جنوب افريقيا بصورة غير موضوعية وكثيرا ما تصمت ببساطة ، امام الحقيقة . وبالمناسبة فان الوضع الحالي في جمهورية جنوب افريقيا يمكن مقارنته فقط بما قام به الفاشست خلال الحرب العالمية الثانية .

ان مهمة منظمة الصحفيين العالمية وكل الصحفيين الديمقراطيين تكمن في العمل الحاسم ضد سياسة الابارتهيد الحاقدة على البشر ، ونشر الانباء الحقيقية عن احداث العالم بصورة اوسع .

جساوي محجوب (الجزائر) :

– ان اقامة نظام اعلامي جديد هي احدى المهام الملحة في عصرنا . فالبلدان النامية مضطرة الى الحصول على القسم الاعظم من الانباء واحيانا ما يتعلق بها بالذات ، من الاحتكارات الاعلامية العالمية . وفي اكثر الاحوال تكون هذه الانباء مجافية للحقيقة . وهذا يعني استعمارا اعلاميا . وسيكون لظهور نظام اعلامي جديد اهمية اكبر في اقامة نظام دولي اقتصادي وسياسي جديد . ان النضال ضد وسائل الامبريالية هو المهمة الستراتيجية الاساسية للصحافة الديمقراطية !

نيكولاي زاخاروف
فيتالي ليونوف

اليوبيل المئوي لجبران

في هذه الايام حيث يحتفل لبنان والشعوب العربية والاوساط الثقافية كلها ، وبقرار من اليونيسكو ، بالذكرى المئوية لميلاد علم من اعلام الادب العربي جبران خليل جبران ، فان السوفيت ايضا يخلدون ذكرى هذا الفنان الانساني .

ومنذ امد بعيد ظهر الاهتمام في الاتحاد السوفيتي باعمال ونتاج هذا الكاتب الاصيل والمبدع .

ويرجع قصب السبق الى المستشرق السوفيتي البارز الاكاديمي كراتشكوفسكي في دراسة اعمال جبران وغيره من كتاب «الرابطة القلمية» وفي تحديد مكانة نتاجهم بالنسبة للادب العربي الحديث .

وبعد ان قيم كراتشكوفسكي ابداعات جبران كما ينبغي تابع باهتمام اعماله على امتداد سنوات طويلة واستقبل بحرارة كبيرة مؤلفاته الجديدة .

وكتب كراتشكوفسكي بعد سماعه نبأ وفاة جبران :

«فنان موهوب ذاع صيته في امريكا بفضل مؤلفاته باللغة الانجليزية ولوحاته وفي البلدان العربية بدأت شهرته بالانتشار السريع قبيل الحرب العالمية الاولى حتى انها همت شيئا فشيئا بلدانا كالحجاز وتونس حيث ظهر معجبون ومقلدون لاعماله» .

وقد صدرت خلال الاعوام الاخيرة باللغة الروسية ترجمات عشرات من مؤلفاته وبمئات الوف النسخ . ومن مؤلفات جبران المشهورة لدى القراء السوفيت «عرائس المروج» و«الارواح المتمردة» و«الاجنحة المتكسرة» و«دمعة وابتسامة» و«العواصف» و«البدائع والطرائف» .

كما يعرف القراء السوفيت المؤلفات التي كتبها جبران باللغة الانجليزية وهي «المجنون» و«الرائد» و«النبي» و«رمل وزبد» وغيرها .

وكرس مستشرقون سوفيت بعض اعمالهم لدراسة نتاج جبران خليل جبران ويدرس طلاب الدراسات العربية الادب العربي من خلال مؤلفات جبران وخير دليل على هذا القول ذلك العدد من رسائل الدكتوراه والدبلوم التي تتناول هذا الجانب او ذاك من اعمال الفنان المبدع .

ما هو سر الشهرة التي حظي بها جبران في الاتحاد السوفيتي ؟

جبران قاص مبدع وعبقري في اسلوب الاقوال المأثورة وان اشعاره النثرية تتميز بالبساطة ولا مكان فيها للعبارات الطنانة والمغالاة في التزويق . وتتميز مؤلفاته عموما بانسيابية التعبير وجمال اللفظ وعذوبة اللغة وتطلق على اسلوبه تسمية «بلاغة جبران» .

ان النبوغ الفني لدى جبران يقترن بانسانية رفيعة وبحب البسطاء وبالادراك العميق لافراح الشعب واتراحه . ان مؤلفاته عبارة عن وثيقة تدين قوى الشر التي تهدد السلام في العالم . ويفضح الكاتب بشدة خاصة العادات القاسية والتقاليد البالية في قصته المشهورة «الاجنحة المتكسرة» وينتقد في مجموعة «العواصف» بشدة المجتمع المعاصر القائم على الظلم والاضطهاد . وفي كتاب «النبي» يطالب جبران بالحرية للبشر وبالمساواة فيما بينهم ، وتبرز في هذا الكتاب بصورة خاصة فكرة رئيسية تتميز بها اعمال الكاتب وهي الحب الى الوطن اللبناني .

وولد حب الوطن لدى جبران طبيعيا ببغض اولئك الذين يستعبدون شعبه ويحرمونه الحرية . ولذا ليس من باب الصدفة ان يحيي الكاتب بحرارة ثورة اكتوبر بقوله «... فاليوم في روسيا يوم البداية وجميع القياصرة وجميع الاباطرة في العالم كله لن يستطيعوا ان يجعلوا الزمن يمشي الى الخلف» .

لقد تحول جبران وعدد كبير من شعراء المهجر الى شعراء متمردين وطالبوا بتحرير شعوبهم وجميع كادحي الارض المظلومين . ويؤكد جبران في قصيدته المنثورة «الدهر والامة» ايمانه بمستقبل وطنه السعيد وبان لبنان سيصل الى الغد المشرق على الرغم من العقبات .

وفي الولايات المتحدة لم يتخذ جبران وشأنه شأن عدد كبير من ابناء وطنه موقف المتفرج من الظلم الاجتماعي لكنه تأكد بتجربته الخاصة من الهوة العميقة التي تفصل بين مستوى معيشة مختلف فئات السكان .

وكتب جبران قبيل وفاته بانه يحلم في العودة الى وطنه لبنان «لاكتب وابدع هناك ولاكشف الوجه الحقيقي لحضارة الغرب الكاذبة» .

لم يقدر لجبران ان يعود الى وطنه فقد توفي في نيويورك عام ١٩٣١ واوصى بصرف عائدات مؤلفاته على مسقط رأسه بلدة بشري .

ويحتفل في الاتحاد السوفيتي بمناسبات مكرسة للكاتب ويثمن السوفيتيون عاليا الذكرى المجيدة للكاتب الوطني والفنان الانساني الذي آمن بشعبه ويمثل النضال في سبيل العدالة والحرية .

بقلم لوئيل عثمانوف

سيحلق الافضل

بقية المنشور على ص ٣

موسكو وكانا على معرفة لاباس بها باللغة الروسية . لقد درسا مدة ثلاثة اشهر اللغة الروسية في وطنهما ، وتجدر الاشارة الى ان مستوى معارفهما اللغوية جيد ، واليوم لا يتحدث الرائدان باللغة الروسية فحسب ، بل ويقرآن بالروسية الوثائق ويكتبان المحاضرات ويحضران المؤتمرات ويؤديان الامتحانات ايضا .

ويعيش الرائدان الفرنسيان في مدينة النجوم في نفس البيوت التي يسكنها زملاؤهم .

لقد اصطحب باتريك معه عقيلته السيدة كلود وبنته البالغة من العمر خمسة اعوام ، التي ترتاد روضة الاطفال ، ومدرسة للرقص ، وتتكلم اللغة الروسية بطلاقة .

السيدة كلود مهندسة معمارية لا تمارس الآن اختصاصها ، وتكرس كل وقتها للاعمال المنزلية .

ويجد والدا الفضاء في البيت متسعا من الوقت لممارسة هوايتهما المفضلة : جان لو يعزف على الارغن الكهربائي الذي اصطحبه معه ، اما باتريك فيضيف اصنافا جديدة الى مجموعته المتألفة من آلاف من الملصقات لمختلف اصناف النبيذ ...

اما على الصعيد الراهن فقد اخبرونا بان رائدي الفضاء يتلقون تدريبا متماثلا ، ويصعب تفضيل طاقم على آخر . ومع مرور الزمن سيتبين من الذي سيشترك في المرحلة الكونية ومن سيبقى على الارض .

وقال جان لو كريتيان «لا توجد منافسة فيما بيننا ، بل تحدونا رغبة مماثلة للتحليق ، وامامنا نفس الفرص للتحليق ، والبديل سيكسب الكثير في كل الاحوال ايضا : افتقاد رائع بين رواد فضاء ذوي الصيت .

لقد حلمت بهذا على امتداد ٢٠ عاما ، والان عندما يصبح هذا الحلم حقيقة لا يسعني الا ان اكون سعيدا» .

سفيتلانا سولداتنيكوفا

مدينة النجوم

فلاديسلاف تريتياك : « الهواية اقوى من الاحتراف »

اصبحت في ذمة التاريخ مباراة «كاس كندا» الثانية ، ولكن نتائجها لاتزال محط اهتمام عالم الهوكي ويبلغ الحماس اوجه عادة اثناء اللقاءات بين الفريق السوفيتي ولاعبي الهوكي الكنديين البارزين من رابطة الهوكي الوطنية المحترفة . فكيف تبدو هذه اللقاءات من ساحة حارس المرمى ؟ عن هذا يتحدث فلاديسلاف تريتياك الذي اعترف بانه افضل لاعب في المباراة وقد شارك في جميع مباريات المنتخب السوفيتي مع نجوم رابطة الهوكي الوطنية .

– ان كل مباراة يجب ان لاتثير فقط مشاعر عارمة لدى المشجعين بل ينبغي ان تكون امتحانا بالنسبة للاعبي الهوكي . فما هو شعورك حينما تخرج الى الحلبة الجليدية . ان الرغبة في الفوز تحركك طبعا . ولكن هل تثق بالنصر دائما ؟

– اذا كان اللاعب غير واثق بالنصر فلا داعي لخروجه الى الحلبة هذا هو مبدأ الرياضي . فهو لايستطيع الفوز ان لم يكن راغبا في ذلك .

– لقد احرز فريقنا النصر في مباراة «كاس كندا» . فالى اي حد ، في اعتقادك ، تعكس نتيجة اللقاء الختامي ٨ مقابل ١ توازن القوى الحقيقي بين المنتخبين السوفيتي والكندي ؟

– ان منتخب رابطة الهوكي الوطنية ليس اضعف من منتخبنا . وانني العب ضمن المنتخب السوفيتي منذ اكثر من عشر سنوات ولم اشهد اقوى منه . ويبدو ان العامل النفسي كان متعبا بالنسبة للكنديين . فقد خافوا من الخسارة على ارض ملعبهم . وهذا امر مفهوم . فلو قدر لنا ان نخوض المباراة الاخيرة في موسكو امام مشجعينا لانتابنا ايضا الخوف من الخسارة . فعلى الفريق ان يفوز على ارضه . وعلاوة على ذلك لم يجر لعب الكنديين على مايرام مباشرة . ولم يتسن لهم تسديد الهدف الاول مما يثير امرا مهما من الناحية النفسية في مثل هذه المباراة الحاسمة . واخيرا كان دوري مبالغا به للغاية . اذ كتبت الصحف عشية المباراة ان مصيرها سيقرره تريتياك . فنتيجة اللقاء ستكون رهنا بلعبه . ولكن هذا شيء يجانب الصواب . لان لاعبا واحدا سواء كان حارسا للمرمى او لاعب هجوم لايستطيع تقرير مصير المباراة في الهوكي المعاصر . ولايمكن ان يحرز النجاح الا الفريق ، وينبغي على الجميع ان يلعبوا جيدا .

– هل تعرف وصفة ضد الخسارة ؟

– لا يجوز اثناء اللعب التفكير بالاخفاق ، ينبغي نسيانه وصرف الانتباه عن الحالة غير المحبذة واجبار النفس على اللعب وكأن شيئا لم يحدث . ومن الضروري ان يتقن الرياضي الى حد ما فن الايحاء الذاتي وحب ان هذا ليس فوزا ولكنه ليس خسارة كذلك .

– ما هو موقفك من مشاركة المحترفين في بطولة العالم ؟

– موقفي ايجابي . واعتقد بان بطولة العالم اعقد المباريات . ويدعى اليها بالمناسبة الكنديون دائما ولكنهم لايشاركون عادة بالقوام الذي نود رؤيته .

كثيرا ما كتب الصحفيون الرياضيون من السويد وفنلندا ان المنتخب السوفيتي ليس بطل العالم الحقيقي فهناك ١٦ رياضيا من افضل الرياضيين السويديين يلعبون ضمن رابطة الهوكي الوطنية . وهناك ايضا ١١ رياضيا من افضل الرياضيين الفنلنديين . وزعموا بان الاتحاد السوفيتي لامجال له للتنافس في الحقيقة . فلو شارك في البطولة جميع «النجوم» اللاعبين في رابطة الهوكي الوطنية لكان الامر مغايرا وكتب عن الشيء نفسه تقريبا الصحفيون الكنديون . وزعموا بان الفريق الروسي لن يرى المرارة الا في مباراة «كاس كندا» وحينذاك نرى المرتبة التي سيحتلها .

– والان بعد احراز الفوز كيف تقيم نتائج مباراة «كاس كندا» ؟

– كان الفوز بالنسبة لنا هيبة بالدرجة الاولى : انه انتصار فريق يحمل لقب بطل العالم ، واعتقد بان تلك المباراة بينت ان هوكي الهواة ليس اسوأ بل افضل واقوى من هوكي المحترفين .

– لقد رأيت مختلف الفرق والرياضيين . فلو اقترحوا عليك تشكيل منتخب العالم لكل العصور والشعوب فمن ستختار ؟

– انني اختار حارس مرمى مباشرة معبودي ومعلمي فيكتور كونوفالنكو والكندي جاك بلانت ، ولاعبي الهجوم : ميخايلوف وبتروف ورفيقنا فاليري خارلاموف الذي توفي اثر حادثة . انهم جميعا رياضيون بارزون لعبوا دورا كبيرا في تطوير الهوكي . واختار للدفاع راغولين واللاعب الكندي روبنسون .

– ذكرت ان هناك مساواة تقريبية في مهارة الفريقين ، ولكن اغلبية اللقاءات انتهت بفوز اللاعبين السوفيت فما هو تفسيرك لذلك ؟

– اعتقد بان عدد التدريبات الكبير يحمل النصر للفريق السوفيتي .

– لعل تدريبات الكنديين ليست اقل ؟

– يخيل لي انها اقل ، فهم يتدربون على الجليد من حيث الاساس ، ولكننا نتدرب على الارض كثيرا علاوة على تدريباتنا على الجليد : نعدو ونرفع الاثقال . وتشغل العاب القوى ورفع الاثقال كثيرا من وقتنا اثناء الاستعداد للمباريات . ويتشكى اللاعبون في بعض الاحيان من المدربين . ولكن لولا هذا الاستعداد الرياضي لما كان الفوز ، ونحن نحتفظ بلياقتنا البدنية في اللعب الاول والختامي من المباريات بينما لايتسنى هذا للكنديين دائما .

– ان مباراة «كاس كندا» لم تجر في افضل فترة من العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية جارة كندا الجنوبية . فهل اثر هذا على استقبال الكنديين للفريق السوفيتي ؟

– لقد كان الاستقبال رائعا بصرف النظر عن السياسة والعلاقات القائمة الان بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . والكنديون يحبون الرياضة والهوكي ، ولذا يعاملون بحفاوة الناس الذين يقدمون لهم متعة بلعبهم . وربما برز هذا بجلاء خاص في اشد اللحظات حزنا بالنسبة لنا حينما سمعنا بنبأ وفاة صديقنا الكبير لاعب الهوكي الرائع فاليري خارلاموف . وقد بلغنا النبأ في اليوم الذي كان ينبغي ان يقام فيه لقاء ودي بين لاعبي الهوكي السوفيت والكنديين . واجتمع في الستاد ١٧ الفا وخمسمائة مشجع . واعلنت قبيل المباراة دقيقة صمت حدادا . وقد احنى جميع الحاضرين في الستاد هاماتهم وصمت الكنديون تكريما للاعب الهوكي السوفيتي البارز . ان هذا حب للهوكي ، لبطلنا الوطني ، لبطل الهوكي عموما .

يخيل لي ان لقاءات لاعبينا مع الفريق الكندي هي عيد بالنسبة للكنديين دائما . اذ ان لعبنا يعجبهم والامر الممتع ان خسارة منتخب رابطة الهوكي الوطنية جعلت الكنديين يمتعضون لانهم يحبون لاعبيهم جدا غير انهم رحبوا بفريقنا كثيرا ، فلم يتركونا نمر في الشوارع ، وكانوا يقتربون منا ويصافحوننا . ولقد ادهشنا انهم يعرفوننا بالوجه جميعا .

اجرى الحديث
ميخائيل تاراتوتا

فلاديسلاف تريتياك يحمل «كاس كندا»

الموسم الشتوي لالعاب القوى

امطار الخريف المملة ، والرياح الباردة الشديدة السرعة دفعتا عشاق ملكة الرياضة-العاب القوى للجوء الى الملاعب المغلقة استعدادا للموسم الرياضي الشتوي .

الاتحاد السوفيتي غني بالمنشآت الرياضية الرائعة التي تعرف بقصور الرياضة وهي تسمية لا تجافي الحقيقة والقاسم المشترك بين كل هذه المنشآت هو انها في متناول الجميع ان ابواب هذه القصور المجهزة بقاعات منيرة دافئة مخصصة لمختلف العاب القوى مفتوحة عمليا امام جميع الراغبين وليس من باب الصدفة ان يعجب رياضيو موسكو بقاعات العاب القوى في مجمع زنامينسكي الرياضي الذي يقع في حي سوكولنيكي بالعاصمة السوفيتية . وقد قام بارتياح كبير بتدريبات يوم الصحة في قاعات معهد الرياضة البدنية اكثر من ٤٠٠ شخص من موظفي اكاديمية العلوم السوفيتية .

وفيما يتعلق الامر بالرياضة الكبيرة فان لاعبي القوى سيبداون الموسم في وقت مبكر على غير عادتهم . فخلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ستبدأ الجولة الاولى من مباريات الموسم الجديد .

وقال بوليتيكو المدرب الاول لمنتخب الاتحاد السوفيتي : ستجرى المباريات خلال العام المقبل ١٩٨٢ تحت شعار الاستعداد لاهم حدث وهو بطولة اوربا التي ستقام في اثينا خلال شهر آب (اغسطس) . وسيكون الهدف الاكبر من هذه المباريات هو الاستعداد لخوض البطولة الشتوية في العاب القوى التي ستجرى في ميلانو خلال شهر آذار (مارس) .

ان برنامج مباريات الملاعب المغلقة واسع ويشمل اكثر من ٢٠ مسابقة من بينها مباراة كاس فيكتور الكسييف ، المدرب السوفيتي المعروف الذي ربى جيلا من ابطال الرياضة السوفيت ، وستجرى المباريات على هذا الكاس وكالمعتاد في مدينة لينينغراد حيث عاش وعمل الكسييف وستكون ممتعة المباريات على كاس نادي «كرزيشفيسلفه» الذي يضم المتحمسين للوثب العالي ، الذين بذلوا مجهودات كبيرة لترويج هذه الرياضة بين الاحداث . اما المبادر في استحداث مباراة على كاس نادي «اوروال ماشره» للقفز بالعصا فهو بطل العالم الجديد في هذه الرياضة كونستانتين فولكوف من مدينة اركوتسك الذي قفز في الصيف الماضي ٥،٨٤ امتار .

ويرجع الفضل الكبير اليه والى والده يوري فولكوف ، الذي اسس مدرسة للقفز بواسطة العصا في مدينة اركوتسك السيبيرية ، في احراز الرياضيين السوفيت تقدما ملحوظا في المباريات الدولية في القفز بالعصا .

وسينصب اهتمام الاختصاصيين على بطولة الاحداث والشباب في الاتحاد السوفيتي التي ستكشف عن الموهوبين منهم .

وقال بوليتيكو : ان بطولة الاتحاد السوفيتي في ركض المسافات القصيرة والوثب ، ورمي الرمح والقرص والثقل من المقرر ان تجرى خلال شهر شباط (فبراير) في موسكو ، وعلى اساسها سيتم اختيار المنتخب الذي سيشترك في بطولة اوربا الشتوية لالعاب القوى .

تاتيانا كوزلوفا

بطولات اوربا بكرة القدم : النتائج والتنبؤات

جرت جولة جديدة من تصفيات بطولات اوربا بكرة القدم بمشاركة اربعة اندية سوفيتية . وفيما يلي تعليق للتين ايفانوف الحائز على لقب الجدارة وكبير مدربي فريق «توربيدو» الموسكوفي بهذه المناسبة .

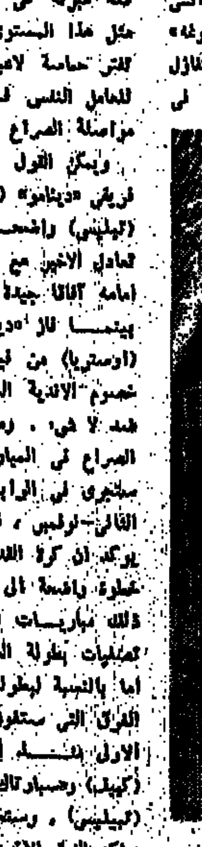
– لقد قضيت مساء ذلك اليوم (٢١ تشرين الاول-اكتوبر) شأني شأن الكثير من محبي كرة القدم ، امام شاشة التلفزيون لاتابع مباريات بطولات اوربا بكرة القدم التي شاركت فيها اربعة اندية سوفيتية . ويمكنني القول دون تحفظ ان اللاعبين السوفيت قد اسعدونا ليس فقط بالنتائج التي حصلوا عليها، بل وبلعبهم الممتاز كذلك.

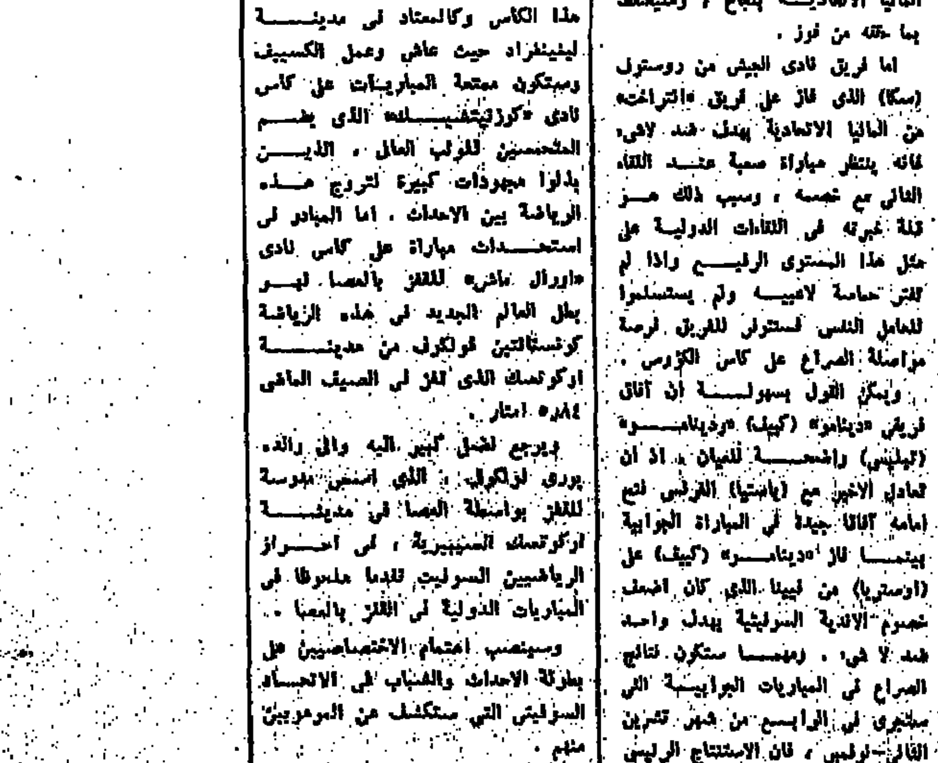
لقد بدأ فريق «سبارتاك» مباراته مع فريق «كرايزرسلاوتيرن» من المانيا الاتحادية بصعوبة ، ولكن مالبث ان سجل اصابة في مرمى الخصم وتسلم زمام المبادرة ، وهزمه بهدفين مقابل هدف واحد . وعندما اتذكر مباراتي «سبارتاك» مع «ريال» مدريد و«بريوغه» البلجيكي على ارضيهما ، اشعر بالتفاؤل من انه سيخوض مباراته القادمة في المانيا الاتحادية بنجاح ، وسيحتفظ بما حققه من فوز .

اما فريق نادي الجيش من روستوف (سكا) الذي فاز على فريق «ايتراخت» من المانيا الاتحادية بهدف ضد لاشيء فانه ينتظر مباراة صعبة عند اللقاء التالي مع خصمه ، وسبب ذلك هو قلة خبرته في اللقاءات الدولية على مثل هذا المستوى الرفيع واذا لم تفتر حماسة لاعبيه ولم يستسلموا للعامل النفسي فستتوفر للفريق فرصة مواصلة الصراع على كاس الكؤوس .

ويمكن القول بسهولة ان آفاق فريقي «دينامو» (كييف) و«دينامو» (تبليسي) واضحة للعيان . اذ ان تعادل الاخير مع (باستيا) الفرنسي فتح امامه آفاقا جيدة في المباراة الجوابية بينما فاز «دينامو» (كييف) على (اوستريا) من فيينا الذي كان اضعف خصوم الاندية السوفيتية بهدف واحد ضد لا شيء . ومهما ستكون نتائج الصراع في المباريات الجوابية التي ستجرى في الرابع من شهر تشرين الثاني-نوفمبر ، فان الاستنتاج الرئيسي يؤكد ان كرة القدم السوفيتية قد خطت خطوة واسعة الى امام . وهذا يؤكده كذلك مباريات المنتخب السوفيتي في تصفيات بطولة العالم لسنة ١٩٨٢ .

اما بالنسبة لبطولة البلاد فيمكن تسمية الفرق التي ستفوز بالمراتب الثلاثة الاولى منذ الان ، وهي «دينامو» (كييف) و«سبارتاك» (موسكو) و«دينامو» (تبليسي) ، وستحدد المباريات المقبلة مراكز الفرق الاخرى .







فريق سبارتاك يهاجم مرمى كايزرسلاوتيرن في بطولة على كاس الاتحاد الاوربي بكرة القدم